



# النطحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٣٢

٧ ذو الحجة 1443 هـ

الأربعاء ٦ تموز 2022 م

## الإفئاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

### عيد الأضحى في ظل الغلاء واللا استقرار

نعيش أيامًا مباركة؛ ونلاحظ الأيام تتراكم تلو بعض، وتمر السنون بعجل، ويحدو الناس الأمل المصحوب بالحسنة والحوقة عن مجريات الأمور، وادلهام الخطوب، وتعقد وسائل العيش، وصعوبة الوصول لحياة كريمة آمنة مستقرة؛ جراء التنكر للنعم، وتقليد الغير بصناعة الفوضى، والتداعي لإسقاط الأنظمة، ونتيجة لحرق واستبداد قوى تلبست بالدين وسامت الناس أنواع العذاب ورفيقتها الهائلة بالتشظير والتجزء.

في الماضي الغابر وجد بفعل الشيطان من يقول: ربنا باعد بين أسفارنا وهو غائص في نعم الله؛ يسرح ويمرح في خبر لا نظير له، وحن للمناداة بالويل والثبور وعظائم الأمور وتباعد الأسفار والحل والترحال وراء الكلاء والمرعى؛ فكأنه إرث لمن تبع هواه ونزواته وكره البقاء في وارف الظلال ليشتغل عيشه ويتبدل من الرغد إلى العناء والشقاء... وبالمقابل وُصِفَ أهل اليمن بالحكمة والإيمان في ظروف كانت أصفى وأنقى من واقع اليوم؛ وكي لا يخيب ظن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام لا يزال بسطاء الشعب في واقعا المعاش يجسدون هاتان الصفتان بيدين ضارعتين للبرائ عز وجل أن ينتصر لهم، ويريهم في الظالمين عجائب قدرته، ويدركون تمامًا أن الله يمهل ولا يهمل، وإذا أخذ فأخذ عزيز مقتدر، بطشه شديد، ومن أسمائه الجبار المنتقم. العقد الاجتماعي المتفق عليه الذي ضبط علاقة الحاكم بالمحكوم انفرط، والسلطة التشريعية التي انتخبها الشعب من أوساطه شاخت وترهلت وخرفت وتشظت وبلغت من الكبر عتياً؛ وترامت السلطة التنفيذية في مشاريع خارجية للانتقام من الشعب وإشباع غرائزهم السادية، وضغائنهم الغائرة، وحقدهم الدفين، فأحلوا بأنفسهم وشعبهم البوار والدمار والعار والشنار؛ أما السلطة القضائية التي تنتمي كلياً لطائفة وسلالة وفئة وطبقة لا تمت لليمن وأهله بصله إلا بالمكر والحيل والخديعة والمطل في القضايا؛ بل وزراعة الفتن والدسائس وخلق الثارات والتسبب بالغارات وإذكاء الخناق والصراع والمعارك؛ واجتزاء تركة وموارث الموتى بمبرر لوازم القسمة، واستهداف اليمنيين أرضاً وجمالاً وإنساناً ومالاً وحلياً وثمناً... احتكروا العلم، وخرّبوا القضاء وسيطروا على الطب بجانب ممارستهم للكهانة والدهقنة؛ وكل وسيلة لخديعة الناس والاستئثار والاستفراد بممتلكاتهم، وإدارتهم من وراء الكواليس في شؤونهم الخاصة والعامة، كلما تكشفوا كمنوا؛ وتجددوا بوجوه أخرى وعلى مذهب السفارديم والبروتستانت والماسون.

عيد الأضحى يزور شعب اليمن في وضع استثنائي أكثر صعوبة وخطراً وهماً وأوصافاً ونصّباً وأعباءً وكارثية؛ والأئمة الجدد بنهم شديد بينون امبراطورياتهم المالية وينامون على الدرّ والجواهر برخاء وتخمّة وكبرياء وعتو، ويضاعفون من الضرائب والجبايات والنهب والاختلاس، وأسلحتهم وأزلامهم وأذبالهم بوجه الشعب؛ يحاولون أن يظهروا بوجه أبي بكر ويزعمون أنهم يفتنون قلب أبي لهب؛ أحرموا الناس من أبسط حقوقهم الرواتب؛ وتحكموا بأنفسهم، وما زالوا يجرعون الشعب جرعة وراء جرعة بوقاحة وتحدي وفجور؛ واحتكروا الاستيراد للمواشي والأضاحي فجعلوا أسعارها ناراً، وتحكموا بالمحروقات النفطية بسوقها الظاهر والأسود خصوصاً بعد أن تعهدوا للمجتمع المحلي والدولي أن يتم صرف الرواتب من السفن التي دخلت ميناء الحديدة ضمن اتفاق الهدنة التي انفردت الشرعية بتنفيذها؛ بينما الحوثية تمارس الخروقات يومياً بغطاء أسياها في الجانبين الإقليمي والأممي. شرعية ضبابية غامضة الأهداف والاستراتيجيات عدا بعض التعيينات والتصريحات والسفريات؛ لم يلمس المواطن منها شيئاً يبرد قلبه ويواسيه ويبلسم جراحه، أو بصيص أمل يضيء دنياه ويعيد له كرامته؛ كأنها مع الحوثي والرباعية والثمانية على وفاق وبخندق واحد يستهدفه حاضراً ومستقبلاً.

وبرغم هذه المعامع والكوارث نجد الصغار من المأجورين الطامحين لرضا أسياهم يلحقون بالأفكين ويسبون للهامات الوطنية النظيفة؛ متخلين عن المبادئ والقيم التي رسمها النبلاء بنصوص الميثاق الوطني كمنهج للشفاء وعادوا لجذورهم التي أتوا منها، معلنين أنهم من المعادن الصدئة والمتأكلة والمتهالكة.

نأمل أن يستفيق الشعب؛ ويبحث عن حقوقه بل يبسط يده عليها، فلم يعد معه ما يخسره؛ الحرية والكرامة أغلى من الدنيا وما فيها؛ والثورة ضد الظلم والجور والاستبداد واجبة، عيد مبارك سعيد رغم كل شيء، وكل عام وشعبنا ووطننا بألف خير.

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.  
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.  
٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.  
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوفاً عادلاً مستمداً أنظمتها من روح الاسلام الحنيف.  
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.  
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أهداف  
26 سبتمبر  
1962م

## إضاءة



يسعدني ونحن نستقبل عيد الأضحى المبارك أن أتوجه إليكم وإلى كل أبناء أمتنا العربية والإسلامية بالتهنئة القلبية الخاصة بهذه المناسبة الدينية العزيزة... فمن دروسها العظيمة: السعي الحثيث لنبذ الخلافات وكل أشكال الفرقة والعمل على كل ما من شأنه توحيد الأمة وتعزيز تضامنها وتلاحمها وتمتين العروة الوثقى التي تشد أبناء الأمة ببعضهم ببعض نحو مصير واحد وغاية واحدة أساسها الخير والبر والعدل والتقوى وعمل كل ما يحقق للأمة عزتها وقوتها وازدهارها ويعزز اقتدارها في مجابهة التحديات والوقوف في وجه المخاطر أي كان مصدرها... كل عام وأنتم بخير.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح  
15 ما رس 2000م

## عواقب الانتشار العسكري للناو

2

### في أوروبا بناءً على قمة مدريد

## مأساة الموظف

3

### اليمني بلغة الأرقام

## أهمية التنظيم الإداري في

5

### الوصول إلى الأهداف بجدارة

7

## مرض الديسك أو الانزلاق الغضروفي: الأعراض والأسباب والعلاج

## الإمامة والمال

«لا يؤاخذني الله

10

إلا فيما أبقيت

لكم»!

## الإبراهيمية

في ميزان

الشرع

الحكيم

## يوم عرفة

موسم

خير وميقات

حصاد

14

## تطور تكنولوجيا السيارات الكهربائية ومزاياها وعيوبها



الشعب اليمني يتضور جوعاً ويعاني من الفقر المدقع والجُرع الظالمة والنهب المستمر بينما الحوثي يكدس الأموال في المنازل والبدرومات ويحرم الموظفين من رواتبهم ويؤسس له وكبراء سلالته وأسياده امبراطوريات مالية في الداخل والخارج

## تداعيات النزاع وأثر التوتر في العلاقات الإثيوبية السودانية

لا شك في أن ما آلت إليه العلاقات بين إثيوبيا ودول الجوار، خاصة مع السودان لا يصب في مصلحة الاستقرار في المنطقة، خاصة والعلاقات المصرية الإثيوبية كان لها أبعاد ثنائية وإقليمية ومائية وكنسية عديدة، ناهيك عن مجال الاستثمار والتجارة، ومجالات التدريب والتعاون الفني والتكنولوجي وغيره. ولعل مسار العلاقات مع إثيوبيا قد قد تأثر بفعل ثلاثة أسباب رئيسية أولها وأهمها بلا شك هو التعتن الإثيوبي في مفاوضات سد النهضة دونما النظر لنتائج المفاوضات الثلاثية بين الدول الثلاث «مصر وإثيوبيا والسودان» التي بالفعل قد توقفت تقريبا.

يتمثل السبب الثاني في توتر العلاقات الإثيوبية السودانية بشكل غير مسبوق لعوامل تتعلق بخشية السودان من تأثير الملاء المتوالي لسد النهضة على السدود السودانية وعلى سلامة مواطنيها وأراضيها كما حدث في فيضانات الأعوام الماضية، وكذا نجد تصاعد موضوع الحدود المتوترة في منطقة «الشفقة»، وهي المنطقة المجاورة لسد النهضة، وهي أراض سودانية بالأصل وفق الاتفاقيات القانونية، والتي تم دخولها من جانب القوات السودانية التي حققت تقدما كبيرا، لكن أصبح الأمر مثار نزاع وتوتر متجدد ووصل الأمر لدرجة تدخل الاتحاد الإفريقي والقوى الدولية الكبرى لمحاولة الوساطة وإيجاد حل لهذا النزاع.

يضاف لذلك توتر العلاقات الإقليمية فيما بين إثيوبيا والكونغو الديمقراطية أيضا، ناهيك عن علاقات غير مستقرة وممتدة أيضا إلى جنوب السودان وإريتريا نفسها المتورطة «عبر جنودها» في انتهاكات حقوق الإنسان بإقليم تيغراي وغيرها من دول القرن الإفريقي وحوض النيل: كالصومال وكينيا وغيرها.

ويبدو أن السبب الرئيسي والثالث والمؤثر فيما يحدث قد نجم عن تداعيات الحرب في تيغراي وبالطبع انتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم، والمذابح الجماعية في أرجاء عديدة منه لدرجة آثارت قلق الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة التي باتت «تتشعر بقلق بالغ إزاء النطاقع المبلغ عنها والوضع العام المتدهور في منطقة تيغراي في إثيوبيا، بجانب تفاقم الأزمة الإنسانية، وهو أمر وارد في ضوء الحرب الأوكرانية /الروسية وتداعياتها لاسميا على إفريقيًا.

ويبدو أن الأمر بحاجة إلى عمل الشركاء الدوليين، خاصة الاتحاد الأفريقي والشركاء الإقليميين، لمعالجة جذور الأزمة في تيغراي، وإثيوبيا كلها وتحجيم النزاع المحتملة لحدودها مع مولدوفا وجورجيا، أما إذا تمت أن سياسة مصر والرئيس السيسي في مواجهة قضية سد النهضة وإدارة العلاقات مع إثيوبيا تمضي بحكمة



مأساة الموظف

اليمني بلغة الأرقام

أ/ إبراهيم الجرفي

لن أبدأ إلا قلت بأن المواطن اليمني عموماً والموظف اليمني على وجه الخصوص يعيش مأساة انسانية بكل ما تعنيه الكلمة، فقد انقلب حاله رأساً على عقب، فبعد أن كان يعيش حياة كريمة بالمرتب الشهري الذي كان يستلمه بشكل دوري ومتواصل، أصبح اليوم يعيش حياة مأساوية بعد انقطاع ذلك المرتب منذ ست سنوات تقريباً بسبب الحرب، وبين كل فترة وفترة تنفضل السلطات الحاكمة بصرف نصف راتب، ويا ليت وذلك النصف من الراتب لا يزال بنفس القيمة والقوة الشرائية التي كان عليها قبل الحرب، فقد تغير حاله ونهارت قيمته الشرائية بشكل كبير جداً، فلم يعد يعادل إلا 10% مما كان عليه سابقاً، قد يقول البعض أنني أبألغ وكلامي، لذلك سوف أثبت لكم صحة ما أقول بالأدلة الواقعية والأرقام السعرية، وحتى تتضح الصورة أكثر لكل الناس سوف أجعل من سعر الدبة البنترول سعة 20 لتر وحدة قياس .

وهاكم مثال واقعي يؤكد كل ما ذكرت مع مرتبي مع الحافز الشهري في العام 2015م في حدود 85 ألف ريال وكان يعادل حينها قيمة 40 دبة بنترول تقريباً، وكنت استلمته شهرياً دون انقطاع، واليوم مرتبي بدون الحافز مبلغ 65 ألف ريال ويعادل اليوم قيمة 4 دبات بنترول فقط، وفوق هذا وذاك مقطوع منذ حوالي ست سنوات، والمقارنة أصبحت واضحة فرمّرتي اليوم قيمته السعرية تساوي 10% فقط من مرتبي سابقاً، هذا في حال استلامي له شهرياً وباستمرار، فما باننا إذا كان مقطوع كما يعرف الجميع، ولأنّ قبل عيد الأضحى سوف تنفضل السلطة علينا بنصف راتب وهو ما يعادل قيمة دبتان بنترول فقط، وقيمته السعرية تعادل 5% فقط من المرتب ، لتنتج حجم المأساة التي يعيشها الموظف اليمني في الأوضاع القائمة.

فارق مهول بين ما كان وهو ما كائن اليوم، وهو ما يعكس معالم المأساة الإنسانية الفظيعة التي يعيشها الموظف اليمني، في ظل تجاهل وصمت داخلي وخارجي مرعب، فكيف يمكن لموظف أن يعيش بمرتب لم تعد يساوي قيمته الشرائية إلا 10% من مرتبه السابق، وذلك في ما أنه يستلم هذا المرتب الهزيل بشكل شهري، فكيف حاله وهو لا يستلمه منذ عدة سنوات، فقط بين كل فينه وأخرى تصرف له السلطات الحاكمة نصف راتب ما يعادل 5% من مرتبه السابق، بالعقل والمنطق كيف يمكن لموظف يعول أسرة أن يعيش فقط بـ10% من قيمة مرتبه السابق، على اعتبار أنه يستلمه بشكل متواصل، فما باننا إذا كان لا يستلم منه إلا 5% في كل ثلاثة أشهر تقريباً.

وبلغة الأرقام ولكي يظل مرتبي بنفس قيمته الشرائية السابقة، فإنه من المفترض أن يكون مرتبي الشهري الآن 65000 × 100 + = 10 ستمائة وخمسون ألف، وذلك لكي أتمكن من مسايرة الارتفاع الكبير في الأسعار، ولكي يظل مرتبي بنفس قيمته الشرائية السابقة، ولكي أستطيع العيش بنفس المستوى المعيشي السابق، ولكي أتمكن من شراء 40 دبة بنترول بسعر اليوم، طبعاً هذا من سابع المستحيلات لأن السلطات الحاكمة ترفض أن تصرف لي مبلغ 65 ألف فقط بشكل شهري، وترى أن صرف هذا المبلغ أمر ترفي، رغم أن قيمته السوقية لم تعد تساوي إلا 10% من القيمة الحقيقية لمرتبي السابق، وهنا تكمن مأساة الموظف اليمني ويتجلى حجم المعاناة التي يعيشها في ظل هكذا أوضاع كارثية، وفي ظل تهاون سلطوي كبير تجاه حقوقه ومستحقاته الوظيفية، وفي ظل تواؤم وصمت أممي ودولي، ولم يعد أمامه من سبيل سوى اللجوء إلى الله تعالى، ولسان حاله يقول حسبنا الله ونعم الوكيل؛ وللصبر حدود.



إيجاد الإجابة عن السؤال المؤذي لتفكيرى، إلى أين نحن ماضون!!، فقط أعرف وتعرف جميعاً أننا ما نحن د..!

لا أحد منا فوق المعاناة؛ جميعنا نعاني بأشكال ومستويات مختلفة؛ هذه الحرب لم يتق لنا مجال للاستقرار، تخيلوا أننا نعيش هكذا من تلقاء أنفسنا، بلا دولة، بلا وطن، بلا حقوق، وما زلنا محسوبين على الوطن مواطنين، ونحن منزوعي الهوية والوطن؛ فليخبرني أحكم من نحن إذا؟! ونحن بلا أرض ولا وطن ولا انتماء سوى بقولنا ودامتنا المعتلة بشيء يسمى حب الوطن.

الصمت لا يعني عدم المعاناة؛ فمن اعتاد رؤية الجانب المشرق من حياتنا نتعمد منا أن نجعله يراه فقط؛ صعب عليه أن يستوعب أنك تعيش لحظات مسروقة من قلب معاناة؛ اخترت أن احتفظ بها لنفسك فقط، هذا هو الفرق بيننا وبين من يعاني علانية، أننا نصمت دائماً ونحن نصارع

العناء الذي لا يحتمل بعيداً عن أسنة البشر وتآويلاتهم وإبذال مواساتهم. سيأتي اليوم الذي ينفجر فيه الصامتون بوجه هذا العالم، لكن لا أدري كيف أو متى سيكون هذا الانفجار، اللهم الصبر والثبات والسلام لكل من يعاني، يواحه بؤس العالم وفقح الكثير من البشر وبشاعة بعض القلوب وتشوهات الزمن.

### بين مالك بن الأشتر وكبش العيد!

د/ محمد جميع

المهم صار لدى الموظف نصف راتب « طاهر صرفه الأطهار» الذين لديهم المرتبات والميزانيات والإتاوات والجمارك والضرائب وحق المجاهد والمولد والزكاة والخمس والأعشار، وكلها أموال «نظيفة وطاهرة»، ليس لأنها صرفت من طرف «أطهار» وحسب، ولكن لأنها مرت بعمليات غسل أموال متعددة، أموال طاهرة فعلاً، ليست كأموال «المرتزقة التي يصرّفها العدوان»!\*

دعونا من ذلك، ولنعد لحكاية عبد الملك ووصايا الإمام علي لمالك بن الأشتر، التي «يتخشع» العَلمُ أثناء سردها تارة، وتارة يُبدي الوقار، وأخرى يصطنع ابتسامةً بلهاء دون سبب، متقمصاً دور الواعظ، لكي يقول للناس: أنا رجل بريء من كل هذا الفساد، أنظروا إلى المسبحة المعلقة على «العسب»، وشال «الزهاد» المسدوح على الكتفين، الشال الذي يذكر بالباط المتواضع الذي يحرص سادته خارج اليمن على استقبال مرديهم به، بإعطاء منهن في خداع الجمهور بالزهد الزائف، قبل أن تكشف مؤسسات دولية امتلاكهم لمؤسسات وأصول بقيمة مليارات الدولارات. بقى سؤال: أسقط الحوثيون الحكومة في 2014 بذريعة جرعة سعرية

بقيمة 500 ريال لا غير، ترى كم من الجُرْع جَزَعوا الناس بها خلال ثماني سنوات عجاف من حكم «الأخبار الأطهار»؟! وبقيت وقفة قهقبة؛ بمناسبة قدوم العيد، تجدر الإشارة إلى أن الحوثيين يقولون لمن لا يستطيع شراء قيمة كبش العيد إن الأضحية غير واجبة على الفقراء، لكنهم لا يقولون إن «الإتاوات» غير واجبه على المساكين من أصحاب البسات! فقه عيب: وبين مالك بن الأشتر ودبة البنترول وكبش العيد تشتت ذهن المواطن المسكين، فيما لا يزال عبدالمك يظل من الشاشة يتحدث عن الكرم والبذل والنزاهة وخشية الله ووصايا علي بن أبي طالب! ولله في خلقه شؤون!

### دولة «الولاية» المرفوضة تتشكل أمام أعين الجميع

أ/ حسين الوداعي

مع بداية الصيف اليمني برزت دولة الاستعلاء الحوثيي العنصري بأذرعها الثلاثة المتضخمة: الذراع الأيديولوجي؛ معسكرات صيفية، دورات ثقافية، حلقات مساجد، إذاعات، منشورات، أناشيد... طوفان إيديولوجي كاسح لفرض إيديولوجية «الله اختارنا لنحكمكم، وخلقكم لنصرتنا بالدم والمال». الذراع الأمني: مؤسسة أمنية قهقبية متفرعة ترك جرائم السرقة والنهب والقتل الفردي طليقة لأنها لا تهدد سلطتها، وتهتم بجرائم الفكر وجرائم المطالبة بالحقوق والمرتبات التي اعتبرها زعيمهم الطائفي «خيانة عظمى»!

دون مجافاة الحقيقة؛ نلاحظ أن لا أقدّر من تجار الحروب سوى المتطعنين باسم السلام الذي يبدأ أنه أصبح المصدر الجديد للاستنزاق وبالعملمة الصعبة، ولم يعد لقصتنا مصادقية ولا قيمة ولا أهمية بسبب اللاهئين بعشوائية وبعيد عن مفهوم الدولة والعمل المنظم خلف تصدير أنفسهم متحدنين باسم اليمن وشعبه من خلف ميكروفونات وكاميرات دولية تنقل لنا ترف نفاقهم وكذبهم الباذخ.

من يزيح هؤلاء الحمقى عن طريق الحقيقة؟! المؤتمرات تعقد في كل مكان ولا نجد منها سوى بضع صور واستعراضات إعلامية، وكفي عبث؛ جميعنا نعلم أن الحل لن يأتي إلا من الداخل إما بالنسوية السياسية أو الجسم العسكري، أسفي متى نستيق من هذا الهراء وتخلص من مهزلة المفاوضات!؟

نحن هنا شركاء المعاناة وأبناءها نمارس اللجوء الجماعي والوبح العلني في مساحة تكاد تصبح مسرحاً لأوجاعنا، نحن هنا فقط نشبه بعضنا البعض في البحث عن ذواتنا المفقودة التي بالكاد نلملمها ونخرج بها للعالم قائلين: ها نحن ذا لم يتم القضاء علينا بعد ولن، لا تعليق على كم من الأحداث التي تحدث حولي سوى التبلد والنظر عن كتب بذهول، محاولة



يحدث الحوثيون أتباعهم عن أن عبد الملك الحوثي يعلم مخططات الأعداء التي لا تزال مغلفاً عليها ضمن الأذراج السرية، وأن لديه معرفة بما تحبكه أجهزة «الموساد والسبي أي آية»، قبل تنفيذ تلك المخططات، ويؤوي أكثر من 67 لاجئ-إثيوبي فروا من تيغراي؛ كذلك، فإن السودان ليس في وضع يسمح له بخوض حرب مفتوحة في الوقت الراهن بسبب

الوضع السياسي الهشّ بعد مرور ثلاث سنوات على الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير؛ ولا تزال البلاد تواجه أزمة اقتصادية طاحنة مع ارتفاع أسعار الإضرابات القبلية في إقليم دارفور وغيره من المناطق. بجانب تبعات استمرار التشاحن بين المكونات السياسية منذ خريف 2021م، وقد استبعد قادة البلدين في السابق تطور الأمور إلى حرب شاملة بسبب الخلاف على المنطقة الحدودية في الشفقة؛ فقد قال رئيس المجلس السیادي في السودان عبد الفتاح البرهان: إن بلاده ليست لديها نية لخوض حرب مع إثيوبيا، ولكنه تعهد خلال زيارة إلى المنطقة، وبعد الحادث بأن السودان لن يتنازل عن «شبر واحد» من أراضيه؛ من جانبه، استبعد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في مارس الماضي دخول بلاده في حرب شاملة مع السودان؛ لكن وعلى الرغم من التلميحات السابقة من كلا الطرفين، إلا أن التطور الأخير في ظل الحشد العسكري في رفح سער البنترول، كل 20 لتراً بـ 14 ألف ريال.

ترى: ما هو رأي مالك بن الأشتر في خبر اليوم؟! وهل حذر الإمام علي من خداع المواطنين بمواعظ تأتي للتغطية على عمليات فساد وصلت إلى الحدودية الأخير بين السودان وإثيوبيا؛ ولا شك في نطاق السيطرة وتحوله إلى حرب قد تجر تبعات وخيمة على البلدين والمنطقة.

«خبر جيد؟! أليس كذلك؟! حتى وإن كانت دبة البنترول ستلتهم نصف الراتب التحيل أول ما يصرّف، هذا إذا صرف.

حلف الناتو: هو تحالف دفاعي أوروبي وأمريكي شمالي تم إنشاؤه لتعزيز السلام والاستقرار وحماية أمن أعضائه، حيث وقعت 12 دولة مؤسسه، هي الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، وفرنسا، و8 دول أوروبية أخرى، معاهدة شمال الأطلسي (ناتو) عام 1949م، متعهدين بحماية بعضهم بعضا بالوسائل

السياسية والعسكرية، وقد نما الحلف على مر العقود منذ ذلك الحين ليضمّ إجمالي 30 عضوا، ويقع مقره في العاصمة البلجيكية بروكسل.

يرى محللون غربيون أن بوتين يُجبرّ أوروبا والولايات المتحدة وكندا على إعادة التركيز على الدفاع الإقليمي على طول الجناح الشرقي لحلف الناتو، ويستشعر بعض المحللين والسياسيين الأوروبيين الخطر من جزء هذا الانتشار، حيث يشيرون إلى احتمالات وجود عواقب بعيدة المدى على الجيوش والمجتمعات في أوروبا التي استطاعت عبر عقود تحقيق استقلالية عن القرار الأمريكي، رغب الصداقة والمصالح المشتركة، وكان هناك طيلة السنوات الماضية حديث لا ينقطع بين النخبة في أوروبا عن تبعية القرار البريطاني على سبيل المثال للولايات المتّحدة في سير عكس الاتجاه مع بقاء دول الاتحاد الأوروبي.

تابع العالم الدعم الأمريكي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وما تضمنه من وعود بتعزيز الشراكة الاقتصادية والاتفاقات التجارية، كما حاولت فرنسا، في السنوات الأخيرة، إطلاق مبادرات لتعزيز السيادة الأوروبية، خاصة خلال مواجهة أزمات التدخل الأجنبي في دول الصراع.

وتعود المخاوف حاليا لتغيّج سماء أوروبا من جديد ومعها يعلو صوت مطالبات من النخبة دعاة القومية الأوروبية واستقلالية القرار الأوروبي لتفكير استراتيجي جديد من أجل التعامل مع عودة ما يُطلَق عليه بالحرب الإمبريالية إلى أوروبا والحاجة إلى المزيد من المال، والمزيد من الأفراد والأسلحة، خاصة أن تعبئة 300 ألف جندي أوروبي ليكونوا على أهبة الاستعداد في المستقبل، مثلما جاء في محادثات قمة الناتو بمدريد، ليست سوى البداية؛ وستكون عمليات النشر الدائمة للقوات على الجانب الشرقي الأوروبي، بمن في ذلك جنود الجيش الألماني، ضرورة وفقاً لخطة الناتو إذا استمر بوتين في الحرب على أوكرانيا. كان مؤتمر قمة الناتو في مدريد قد سبقه اجتماع دبلوماسي آخر رفيع المستوى، هو قمة مجموعة السبع في جبال الألب البافارية بألمانيا، والذي نسق مواقف الدول الكبرى تجاه الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على دول الحلف والعالم بأسره ونتج عن قمة مجموعة السبع سلسلة من الإجراءات الجديدة التي تستهدف صناعة الأسلحة واحتياطات الذهب في روسيا، وهو ما يعكس الترتيبات المستقبلية في حال إطالة أمد الحرب.

وكانت أنقرة قد أسقطت حق النقض ضد انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف في الوقت المزامن للقمة؛ وكان أعضاء الحلف يرون أنّ رفضها للمتقدمين من بلدان الشمال الأوروبي من شأنه أن يرسل إشارة خاطئة، ويضعف وحدة الناتو، ويمنح بوتين الهدية

### عواقب الانتشار العسكري للناتو في أوروبا بناءً على قمة مدريد



في غضون ذلك، يمكن للسويد وفنلندا أن يخطوا خطواتهما بسهولة في التعدادات التي قطعها على نفسيهما لها؛ وسيحت ثلاثهم في إمكانية تسليم مشتبهيّن أكراد بالضلوع في عمليات؛ في المقابل، ستحصل السويد وفنلندا على مزيد من الأمن والتضامن كأعضاء في التحالف، وستتم إضافة 1300 كيلومتر أخرى إلى الجناح الشرقي لحلف الناتو بسبب حدود فنلندا المباشرة مع روسيا، وهي مساحة ممتدة يجب حمايتها بأي ثمن، هذا ما وعد به أعضاء الناتو الآخرون فنلندا، والتي في المقابل تجلب جيشاً مدربا ومجهزا بشكل احترافي إلى الحلف الذي يلتمز بمنع أي طموحات روسية للهجوم في الشمال، سيكون الجيشان الفنلندي والسويدي إضافة قيمة إلى الناتو، وهذا ما أكدته الأمانة العامة للحلف؛ وقرياً سيلعب جنود من فنلندا والسويد دوراً أكبر في الدفاع عن دول بحر البلطيق والسيطرة عليه.

المسار المستقبلي لحلف الناتو أصبح واضحاً: توفير دفاع موحد ضد التهديد الروسي لكل الوسائل التقليدية والردع وبعودات عسكرية ضخمة، ستمحدّد نتيجة الحرب الروسية في أوكرانيا التحديدات التالية التي يواجهها الناتو؛ إذا أسقطت أوكرانيا، فقد تكون

دول البلطيق أو مولدوفا أو جورجيا هي الأهداف التالية لروسيا التي لا يبدو أن التحالفات الغربية وتوطيدها رادعاً لاستمرار حربها في أوكرانيا وتوطيد تحالفاتها هي أيضاً، خاصة مع الصين لوقف التهديدات المحتملة لحدودها مع مولدوفا وجورجيا، أما إذا تمت هزيمة روسيا وفقاً لما يخطط له تحالف الناتو ويهدف لتحقيقه، فسيستعينُ على الناتو آنذاك اتباع سياسات احتواء واسعة النطاق، ويعتمد نجاح استراتيجية الناتو المستقبلية بشكل كبير، أكثر من قبل، على أقوى وأهم حليف لها، الولايات المتحدة؛ وأعربت إدارة بايدن التزامها بشدة بالتحالف، لذلك ليس هناك ما يدعو للقلق في الولايات المتحدة.. لكن إذا فاز المرشح الجمهوري، أو حتى دونالد ترامب الذي ينوي الترشح لدبلوماسية آخر رفيع المستوى، هو قمة مجموعة السبع في جبال الألب البافارية بألمانيا، والذي نسق مواقف الدول الكبرى تجاه الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على دول الحلف والعالم بأسره ونتج عن قمة مجموعة السبع سلسلة من الإجراءات الجديدة التي تستهدف صناعة الأسلحة واحتياطات الذهب في روسيا، وهو ما يعكس الترتيبات المستقبلية في حال إطالة أمد الحرب.

وكانت أنقرة قد أسقطت حق النقض ضد انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف في الوقت المزامن للقمة؛ وكان أعضاء الحلف يرون أنّ رفضها للمتقدمين من بلدان الشمال الأوروبي من شأنه أن يرسل إشارة خاطئة، ويضعف وحدة الناتو، ويمنح بوتين الهدية

## أهمية التنظيم الإداري في الوصول إلى الأهداف بجدارة

بين العاملين داخل المستويات الإدارية المختلفة. المستويات الإدارية: تعتبر الإدارة العليا هي قمة المستوى الإداري وتتركز فيه جميع السلطات والصلاحيات، وهو المستوى المسؤول أمام الجهات الأخرى حول الوظيف التنظيمية والإشرافية في الجهاز الإداري، ويضم مديري الإدارات، ومساعديهم.

الإدارة الوسطى: هي حلقة الوصل بين الإدارة العليا والإدارة التنفيذية فهو بمثابة جسر تعبر بواسطته جميع النشاطات داخل الجهاز الإداري، ويضم مديري الإدارات، ومساعديهم.

الإدارة التنفيذية: تمثل قاعدة الهرم الإداري وتشمل على الوظائف التنفيذية والإشرافية في الجهاز الإداري، ويضم رؤساء الأقسام ومديري الإدارات الفرعية.

بناء الهيكل التنظيمي: لتحقيق الأهداف فبتبدأ أولاً بتحديد الهدف ثم تحديد النشاطات اللازمة للوصول للهدف، ثم تجميع النشاطات في شكل وظائف وتجميع الوظائف في شكل تقسيمات إدارية، ثم تحديد العلاقات بين أقسام الإدارة وعلاقة هذه الإدارة بالإدارات الأخرى، وأخيراً وضع خريطة تنظيمية ودليل تنظيمي.

لم يمنح سلطة بشأنه؛ وبخصوص مبدأ المركزية واللامركزية: فالمركزية هي سلطة اتخاذ القرار تكون في المراكز القيادية العليا. بالمقابل اللامركزية نقل سلطة القرار وممارستها إلى المستويات الإدارية التنفيذية عن طريق تفويض السلطة.. مبدأ التفويض: وهو قيام الرئيس بمنح صلاحيات لأحد مرؤوسيه لاتخاذ قراراً أو قرارات في مجال محددة؛ ومبدأ التنسيق: يعني العمل على توفيق تناسق المهجودات المختلفة في التنظيم باتجاه تحقيق الأهداف؛ يليه مبدأ التوازن والمرونة: التوازن بين المركزية واللامركزية والتوازن بين السلطة والمسؤولية؛ والمواثمة بين أهداف المنظمة والظروف البيئية المؤثرة عليها؛ والمرونة في التعامل مع الأحداث والسرعة في التجاوب مع التغيرات الداخلية والخارجية.

التنظيم الرسمي: ينشأ مع نشأة التنظيم ويركز على العلاقات الرسمية بين العاملين، ويحكم هذا التنظيم مجموعة من القواعد والأنظمة القانونية المكتوبة التي يدورها تحكم التصرفات والنشاطات لجميع أفراد المنظمة، ويوضح وسائل الاتصال بين المستويات والهيكل التنظيمي وتقسيم الأعمال وتوزيع التخصصات

مفهوم التنظيم: توزيع المسؤوليات والتنسيق بين كافة العاملين بشكل يضمن تحقيق أقصى درجة ممكنة من الكفاءة في تحقيق الأهداف المحددة؛ أو وضع نظام للعلاقات منسق إدارياً، وتحديد للوظائف وتكوين للوحدات الإدارية.

يعتبر التنظيم وسيلة مثلى لتحقيق نوع من الانسجام والتوافق في تنفيذ الأعمال بعيداً عن الزدواجية والتضارب؛ ويساعد على تحقيق الاستفادة من قدرات وإمكانات الفرد، حيث يتم توزيع الأعمال بين الأفراد على أساس من التخصص في عمل دون آخر.

كما يساعد التنظيم على التحديد الدقيق للعلاقات بين الأفراد بعضهم البعض وبين الإدارات في مختلف أجزاء التنظيم؛ ويحقق أسلوباً جيداً للرقابة على الأداء؛ ويساعد التنظيم في تسهيل نقل المعلومات والأوامر والقرارات بين أجزاء التنظيم.

أما مبدأ نطاق الإشراف: أو نطاق الرقابة، فيقصد به ذلك المدى الذي يستطيع فيه الرئيس أن يمارس الإشراف الفعال على مرؤوسيه؛ ثم مبدأ تكافؤ المسؤولية والسلطة: ويعني التساوي بين المسؤولية والسلطة، إذ ليس من المنطق أن نحمل شخص مسئولية عمل

التعاون والتآلف بين جميع أفراد التنظيم؛ ويعمل على إيجاد وسيلة لتوزيع السلطة على الأفراد في جميع أجزاء التنظيم ابتداء من المستويات العليا وحتى المستويات الدنيا.

مبادئ التنظيم الإداري: بداية مبدأ الهدف: تحديد الهدف يؤدي إلى تنمية الخطط وتركيز الجهود وتوجيه الأعمال والجهود الجماعية؛ ثم مبدأ الوظيفة: تعد الوظيفة الوحدة الأساسية في أي تنظيم إداري، وهي عبارة عن منصب أو عمل معين يتضمن واجبات ومسؤوليات محددة؛ يليه مبدأ التخصص وتقسيم العمل: تقسيم العمل بين الأفراد يؤدي إلى إنجاز العمل بسرعة أكبر وأداء أفضل؛ وكذلك مبدأ وحدة الأمر: أو وحدة القيادة فيكون للموظف أو العامل قائد أو رئيس واحد يتلقى منه الأوامر والتوجيهات.

واحد يتلقى منه الأوامر والتوجيهات. أما مبدأ نطاق الإشراف: أو نطاق الرقابة، فيقصد به ذلك المدى الذي يستطيع فيه الرئيس أن يمارس الإشراف الفعال على مرؤوسيه؛ ثم مبدأ تكافؤ المسؤولية والسلطة: ويعني التساوي بين المسؤولية والسلطة، إذ ليس من المنطق أن نحمل شخص مسئولية عمل

أيضاً يؤدي التنظيم القائم على أساس علمي إلى تحقيق وفرة في الموارد المالية والبشرية بإيضاح كيفية الأعمال في الوجود كافة؛ ويساعد على تصافر وتوحيد الجهود بين الأفراد والعمل كفريق واحد على أساس من

## الفروق بين التخطيط الاستراتيجي والمصطلحات القريبة منه

هناك عدد من المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي يشتمل عليها التخطيط الاستراتيجي، التي تساهم في مجملها في صياغة الاستراتيجية الخاصة بمؤسسات الأعمال والتي تمكّنها من إنشاء ميرة تنافسية تضمن لها البقاء لأطول فترة زمنية وتمنع تهديدات منافسيها، وتمثلت هذه المصطلحات في: التخطيط الاستراتيجي، التفكير الاستراتيجي، الإدارة الاستراتيجية.

حتى نهاية عقد الستينيات من هذا القرن لم يكن هناك تمييز واضح بين مفهوم التخطيط الطويل المدى والتخطيط الاستراتيجي، فبالرغم من استخدام المصطلحين بنفس المعنى، إلا أنهما يختلفان في تأكيدهما على البيئة المفترضة. فالتخطيط بعيد المدى يعني بتطوير خطة لتحقيق مجموعة من الأهداف على مدى عدة سنوات مع افتراض أن المعرفة الحالية حول ظروف المستقبل ثابتة بما فيه الكفاية لتأكيد ثبات الخطة خلال تنفيذها.

أما التخطيط الاستراتيجي فإنه يفترض بأن المؤسسة يجب أن تستجيب للمدى؛ وبالتالي فإن التخطيط الاستراتيجي يؤكد أهمية اتخاذ القرارات التي تؤكد قدرة المؤسسة على الاستجابة الناجمة للتغيرات في البيئة التي تعمل فيها المؤسسة.

التفكير الاستراتيجي هو تفكير يستشرف المستقبل ويحدد اتجاهها يتقود المؤسسة لاستغلال الفرص والمتغيرات المستقبلية، كما يقودها لاستنباط الاستراتيجيات ورسم الخطوات المناسبة التي تحوّل رؤيتها إلى واقع ويحاول التأثير ليجعل ذلك يقع.

يختلف التخطيط الاستراتيجي عن التفكير الاستراتيجي فالتخطيط الاستراتيجي عملية تحليلية بينما التفكير الاستراتيجي هو معالجة للبصيرة؛ أي أن التخطيط الاستراتيجي هو عملية عقلانية تتطلب مهارات التحليل في التخطيط لكيفية إنجاز الاستراتيجية بينما التفكير الإستراتيجي يعتمد على الحدس والإبداع في خلق آفاق جديدة ورؤية لمستقبل المؤسسة، كما أن التفكير الإستراتيجي هو عملية مستمرة من أجل إيجاد التفاعل بين حاضر المؤسسة ومستقبلها وليس مجرد خطة سنوية.

وعليه فإن التخطيط الإستراتيجي يحقّق ويدعم الاستراتيجيات التي وضعت في عملية التفكير الإستراتيجي؛ فهو يحتاج إلى تفكير عميق ونظرة شاملة للأمور وإشراك مختلف القوى الفاعلة في المؤسسة في عملية التفكير والذي يشكل جوهر التخطيط الإستراتيجي.

لكن رغم الاختلاف بين هذين المصطلحين إلا أنهما مفهومان متكاملين يشكلان أساس الإدارة الاستراتيجية الفعالة.

إن التخطيط الاستراتيجي هو أحد مراحل الإدارة الاستراتيجية، والإدارة الاستراتيجية ثمرة لتطور مفهوم التخطيط الاستراتيجي، وهذا الرأي يؤيد ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن التخطيط الإستراتيجي عنصر مهم من عناصر الإدارة الاستراتيجية وليس الإدارة الإستراتيجية بعينها لأن الإدارة الإستراتيجية تعني أيضاً إدارة التغيير التنظيمي وإدارة الثقافة التنظيمية وإدارة الموارد وإدارة البيئة في نفس الوقت.

الإدارة الإستراتيجية تهتم بالحاضر والمستقبل في آن واحد فهي نظرة داخلية إلى الخارج ونظرة تحليل لحاضر المؤسسة من منظور مستقبلي، أي أن الإدارة الإستراتيجية هي الواقع عملية خلق هادفة في حين أن التخطيط الإستراتيجي هو عملية تنبؤ لفترة طويلة الأجل وتوقع ما سيحدث وتخصيص الذي تحدده الخطة.

## هل السلام مع الحوثي ممكناً؟!

أ/ حسن غالب

منذ سنوات طويلة ومع كل دعوة للسلام أو انطلاق الهدن الإنسانية في اليمن لا يفاجئنا الحوثي برفضه لتلك الدعوات واختراقه لثك اليمن ونقضه لكل الاتفاقات والعهود التي يوقعها مع الأطراف الراضة لفكرة المتطرف المقاومة لظلمه وإجرامه.

تسجل ذاكرة اليمنيين أكثر من مائة اتفاق نقضها الحوثي منذ تفجيرها لدوامة للغنف والصراع وتمرده على الدولة في صعدة وخضوه حروباً سته على فترات متقطعة منذ عام 2004م حتى أواخر فبراير عام 2010 مروراً بأحداث 2011م ودور الحوثي المشبوه في الساحات المختلفة وصولاً إلى انقلابه على مؤسسات الدولة وسيطرته على العاصمة صنعاء وفرضه للحرب المدمرة منذ سبع سنوات.

نقض الحوثي اتفاق إيقاف الحرب في صعدة عام 2006م والتف على اتفاق الدوحة عام 2008م وحاصر صنعاء عام 2014م وشرّد أهلها ثم وقع اتفاق السلم

والشركة في صنعاء لينكته قبل أن يجفّ حبره ويعلن حرباً شاملة على اليمنيين من صعدة حتى عدن ثم ناور بعفاوضات جنيف الأولى والثانية عام 2015م وعيّب بالجهود الدولية في مشاورات الكويت عام 2016م؛ ليعود مرة أخرى إلى جنيف موقفاً ما عرف باتفاق السويد عام 2018م؛ الذي لم ينفذ شيئاً من بنوده بل واستمرّ يابئزاز العالم باستخدامه ناقلة النفط صافر كقنبلة موقوته تهدد الملاحة والتجارة الدولية والحياة البيئية في البحر الأحمر.

ومع إعلان المبعوث الأممي الجديد لسريان الهدنة الإنسانية الجديدة في اليمن في الثاني من إبريل العام الحالي لمدة شهرين وتمديدتها لشهرين آخرين أعلن الحوثي مناورة ككل مرة بقوله بالهدنة وتنفيذ بنودها المتفق عليها بعد أن قامت الحكومة الشرعية ممثلة بمجلس الرئاسة القيادي بتنفيذ كل التزاماتها من السماح بدخول ناقلات النفط وفتح موانئ الحديدة مقابل تسليم رواتب الموظفين في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين التي نهبا الحوثي وأوقفها منذ سنوات،

## تأثير الحرب على الأبحاث الاجتماعية والإنسانية

د/ عادل الشرجبي

بعلاقات جيدة مع مؤسسات دولية وأمريكية وأوروبية، ويكولون مهمة تنفيذ "الأبحاث" لأشخاص غير متخصصين في الأبحاث الاجتماعية والإنسانية، ينفذونها عن بعد، من خارج اليمن، وأحياناً يقتصر دور هؤلاء على تليفق مادة ميدانية، ثم يتم تسليمها لنشأة أمريكية لا تعرف عن اليمن سوى اسمها لتكتب تقرير البحث.

يأتي المنتج أقرب للمقال الصحفي منه للبحث، رغم مئات آلاف الدولارات التي أنفقت عليه؛ ولو أخضع هذا المنتج للتحكيم الأكاديمي

خلال العقود الماضية عملت مراكز الأبحاث الغربية التي تنفذ أبحاثاً في العالم الثالث على تطوير ما أسمته البحث (أو التقييم) السريع بالمشاركة، حيث توفد باحثين أجانب لتنفيذ أبحاث في دول العالم الثالث، ليست لديهم معارف واسعة حول المجتمعات التي يدرسونها، وينفذون كل بحث خلال يومين أو ثلاث أو أسبوع فقط.

وفي إطار انهيار مسؤولي دول العالم الثالث وبعض باحثيها بكل ما هو اجنبي (أمريكي بشكل خاص)، تحول منهج التقييم السريع بالمشاركة إلى موضة، وباتت كل المؤسسات البحثية في العالم الثالث، بما في ذلك اليمن، تعتمد هذه المقاربة المنهجية، بل وتفاخر بها، على حساب الأبحاث التي تعتمد مقاربات منهجية رصينة وعميقة.

بل أصبحت المؤسسات البحثية تطلق على مناهج البحث الرصينة تسمية منهجيات البحث التقليدية، وبات غير المتخصصين هم سادة البحث؛ وتحضرنى حالة إحدى البحوث الأمريكيات في اليمن، والتي نالت شهرة كبيرة، رغم أنها مجرد ممرضة، وليست باحثة متخصصة.

في ظل الحرب القائمة تراجعت جودة الأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية في اليمن بشكل مريع، وبرزت ما يمكن أن أسميه بالبحث المرتجل؛ هذه الأبحاث المرتجلة تنفذها مؤسسات تصف نفسها بأنها مراكز أبحاث أو مصانع أفكار، وهي ليست كذلك على الإطلاق، بل هي مجرد مكاتب خدمات وفي أحسن الأحوال مكاتب علاقات عامة يجيد القائمون عليها اللغة الإنجليزية، ويرتبطون

## القراءة في الزمن الجميل



د. طه حسين الروحاني

قرأنا ماجد من الغلاف إلى الغلاف، بحثنا عن فضولي أولاً وحلينا الكلمات المتقاطعة ثانياً، بدأنا بقصة موزة وأخوها رشود وكسلان وأخوه نشيط وانتبهنا بحكاية قبل النوم والقصّة الكاملة، تعلمنا من زكية وأحباب الله وبستان المعرفة، وفكرنا مع النقيب خلفان والمساعد فهمان، اشتركنا في المسابقات وفرزنا بالجوائز وحصلنا على الميدالية الذهبية وبطاقة مندوب ماجد.

قرأنا سعد وسيمير وسامر وباسم وبراعم الإيمان والعربي الصغير، تفاعلنا مع القصص والمعلومات بكل حواسنا وضحكنا من النكت والشخصيات من اعماق قلوبنا، أجبنا عن الاسئلة والالغاز، رسنا وأكملنا الرسم ووصلنا بين النقاط، حلينا أين الطريق وأوجدنا كلمة السر والاختلاف بين الصورتين والشيء المختلف، انضمنا إلى هواة التعارف وكتبنا بأقلام الأصدقاء.

قرأنا مجلات ومجلدات سندباد وعلى بابا وبساط الريح وعلاء الدين وسوبر مان وبات مان والطواط بالعربي، اشترينا غرانديزر المصورة واقفح يا سمسّم الملوّنة مع هدية العدد، وصلتنا بعض أعداد آروي وأحمد وأسامة ولولو وتان تان وصندوق الدنيا، وجمعنا أديدان ميكاي ماوس ووطوط وسوبر ميكي وميكي جيب وأنبال عزيز وتدابيلنا معنا.

قرأنا العربي الكبير وقصص الأنبياء للأطفال وقصص القرآن ورجال حول الرسول وبحثنا عن الناصخ من سلسلة المكتبة الخضراء، استهوتنا كتب الانغاز والأناشيد والمعلومات والنكت ونوادير جحا، واقتنينا القصص المتفرقة وقصص الأم وأولادها والغاية والحيوان والرجل الطيب وقائد الشرطة والوالي والحاجب والملك وابنته الأميرة التي تزوجت الفارس الشجاع.

قرأنا المغامرات البوليسية بشغف وتابعا ملف المستقبل، وحلينا لغز الجريمة مع فتخخ والمغامرون الخمسة، وتداولنا روايات أجاتا كريستي وسلسلة عبير وكشفنا الاختفاء الغامض للرجل المستحيل، ولم تعرف جنسية رقم ١٢ في الشياطين الـ ١٢ إلى اليوم.

قرأنا خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي وعمر بن عبدالعزيز، وجنار وفظز وأبيك، وأضفنا عمر المختار وهارون الرشيد، اخترنا ما نريد من قصص الف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والبغلاء والمستطرف في كل فن مستطرف، طفنا مع ابن ماجد وماجان وابن بطوطة، وتوقفنا عند ابن سبنا وابن حيان والخوارزمي والفارابي وابن النفيس.

قرأنا عن النهضة الأوروبية وأوائل المفكرين والمخترعين وجولهاها إلى تحدي ومسابقات وأسئلة من أول من؟، تصفحنا فقه السنة والسيرة ونهج البلاغة وشرح الأزهار والأغاني ومقدمة ابن خلدون الأيام وأمهات الكتب ولم نفهم الكثير منها إلا بعد أن كبرنا وورمنا إلى الآن، امتلكتا القاموس المحيط ومختار الصحاح وأطلس ومعجم البعلبكي واكسفورد، وتعلمنا اللغة الانجليزية والالمانية والفرنسية في خمسة أيام.

قرأنا النهضة واليقظة وسيدتي وزهرة الخليج وتابعا فيها لا تأتي من فراغ.

اخبار الفن والفنانين والنجوم والموضة وفنون الطبخ وصرحات الازياء والمكياج والعتور، ومثلها روز اليوسف والوان وصباح الخير والشبكة والموعد والكواكب إذا سُحج لها بالدوخ، والمجلة والرجل والوسط والمصور واليوم السابع والحدائق واكوتور وألف باء وأخبار السياسة وتحليلات وأعمدة الكبار.

قرأنا الصقر والرياضي والريضة وعرفنا أخبار الملاعب والنجوم ونتائج المباريات وعالم الرياضة، وبعض أعداد المجتمع وألمة والفرقان والمسلمون والنور والإرشاد أخبار الجماعة، والعربي العلمي وتكنولوجيا العصر وبني سي وبايت لفترة، والإكليل والثواب والجيش والهدهد ومعين وأضواء اليمن محليات الصنع والانتشار والقراءة.

قرأنا الشرق الأوسط والحياة والرأي العام والسياسة والقبس والاتصاح والخليج والنهار والأهرام والسفير، وداونما على الثورة ولقطات سريعة ولحظة يا زمن وفي الشارع يقولون والجمهورية واكوتور والوحدة وسبتمبر وعمود أخبارهم، وعشنا مع مناكثات الصحوة والثوري والعمال ومايو والميثاق والحق والشورى والوحدوي والجماهير والتجمع والبلاغ، وأكثر من ستين صحيفة

أخرى بداية الرأي والرأي الآخر وأيام الافتتاح.

قرأنا الرهينة والعربز وطاهش الحويان وقوارب جبلية وقوارب النجاة وأولاد حارثنا، وهما مع رومي وجولييت وعبله وعنتر وقيس وليلى العامرية، واستشهدنا بأبيات من تنبؤات البردوني وغزليات قباني وقصائد الجواهري والربيري وأشعار نازك وجبران والسباب، ومن فخر المتنبي ومدبح البحري وحكمة أبو تمام ومن معلق، امرؤ القيس حتى داوونن ابراهيم وشوقي ولافتات احمد مطر، وحتى البروليتاريا والقضية الفلسطينية والثورة الفرنسية وتفسير الأحلام وما كتبه المنصورون عن الحرب العالمية.

قرأنا القرآن الكريم بالرسم العثماني والقاعدة البغدادية وطبعة الحرمين وحفظنا عدداً من أجزاءه عن ظهر قلب واتقنا التجويد وبحثنا دون تحمق في تفسير بعض آياته، قرأنا ما لا نستطيع حصره الآن ولا نقدر على ذكره وسرده، قرأنا وقرأنا وقرأنا وأماناً أن الثقافة لا تأتي من فراغ.

## "كلمات"

■ محمد أبو رزيزة

كلمات متناقضة: قد تصل بنا أفكارنا إلى قمم لم نعلم يوماً بالوصول إليها، فإن لم تألف أنفسنا العيش في عيلانها، فسنبهط من أجلها لكي نعيش. كلمات متناقضة: إن عظمتك الألسن فوق ما تستحق، فأحذر من الأيادي لأنها تكذب نهايتك. كلمات متعاضدة: البكاء على الماضي لا يصنع الحاضر، والأوطان تنتصر بقلوب وسواعد أبنائها لا بأستهم.

## تغريبة الأقيال

■ أ/ زين العابدين الضبيبي

عُدَّتْ عذاباتي وطابَ ضلالي وأنا أمتُ فجرها بخيالي تلك التي ابتكرتُ حداثئ روعتي وعلى يديها سألَ نهْزُ سُؤالي من غُربتي وهي تسكُنُ أضلعي ونشبتت بي.. وهي تعرفُ حالي من غيرها، خلقتُ صبايا دهشتي ونبوغَ خضرتها معينٌ جمالي؟ وهي التي، صارتُ ضفافَ قصائدي وريبعَ أشواقِي وعرشَ ظلاي وهي التي مذْ غبَّتْ أرسُمَ طيفها بدمي.. وأنتجتها على أوصالي وهي التي لو صرَّتْ بعضُ ترانِيبها لتألَّهتْ مرقِي على صلصالي ضحكأتُ نسوتها مرابا لهفتي وجيالها أهلي، وسقَّفُ مُحالي من في شوارعها تركتُ خواطري ترعى، وتؤنِّسُ وحشةَ الأطلال هي من تُدثِّرُ بالحنين عيالها وتصونهم من أعين الدجال هي من صفاء الغيم رجعتُ غنائها ونقوشَ مسندها صدى موالي أشتاقها والعمرُ يذرفُ غربةً وأدسُ فيها أمنيات عيالي من شردتني وهي تعرفُ أنني طرُزْتُ من تاريخها أسمالي ونقشتها بالوضوء في سفر الهوى وحصدتُ منها خيبةَ الآمال "إكيلة"، ما خنَّتْ صبح صلاتها يوماً، وإنْ غرقتُ بلبيلِ «الألِّ» لكنني اخترتُ الغيابَ لغايةً فيها أصونُ جلالها وجلاي من بعدِ أنْ عفتَ الرضوخُ لكاهن وأبيتُ كائنَ الخوفي والإذلال ورفضتُ أنْ أدني سماءَ كرامتي لدعي أصلي، أو لرجسٍ ملالي غادرتها حتى تعودَ لأهلها، ومن بدلوا العزيز الغالي ولكي نعدَّ لها نهارَ خلاصها ونزيحَ ليلَ عذابها المتعالي غادرتها وتركتُ فيها مهجتي، وغداً أعودُ كما يعودُ لعدده سبِقُ على الهيجا طويلِ الببال وأحطُ في حضنِ البلادِ رحالي وغداً ستحكي للينابيع الرُرى عني، وألقُشُ في رؤى الأجيالِ فأنا خلاصةُ قصَّةِ عن قتيبة عنوانها «تغريبةُ الأقيال».

## لست الوحيد الذي نسيتته هذه الأرض

■ ماجد الحرازي

الذين غادروا الوطن، ما تزال أرواحهم تحلق في ذات الوطن، يعيشون بأجسادهم هناك، يارقى مدن العالم، بين جدران بعيدة وغريبة، جدران كل خيالاتنا عن تفاصيل الوطن، لم ينس منهم أحد شكل الحياة والوطن، ورائحة الذكريات في أنوفهم يشمونها دائماً كهواء الوطن، يتخيلون الشوارع، والحواري، ومآذن الأماكن المساجد والمدن، وفي كل أوقاتهم، طيلة أيامهم، يتوهمون أحاديث لا يمكن إيقافها عن رؤوسهم، صوت من العمق يقول في بحة المخدولين: هيا احمولني كي أري وجه الوطن، وفي ساعات الليل المتأخرة تصير الأحاديث صيحات حزينة بينما يركرون: هيا احملاوا عيني علي كفي، أكاد الآن أرى كل الذكريات.

هكذا يعيشون أيامهم، وهكذا تضي سنوانهم، ثم يكابرون حينما يقولون أمام الآخرين بأنهم قد انتهوا حقاً من طَيِّ صخبة ذاك الوطن، لكنهم يعدودن مع أنفسهم يؤس المساكين، يحنون الى الحياة بصمت المشردين، بحسرة لبضع

## أرض الألغام

■ أ/ نبيلة العسبي

لا يمر يوم دون أن نقرأ أخبار عن ناس ماتوا بلغم أو أصيبوا، وتمر الأخبار كأي أخبار أخرى وكأن الموت هو الثابت والحياة هي الاستثناء. الألغام ليست سبباً لموت لحظي وانتهى، هي موت في الحاضر والمستقبل، قد تنتهي الحرب يوماً ما ولن ينتهي أثرها حتى لمن لم يلد أو يعاصر هذه الحرب الخبيثة. هل جربت شعور أن ترى منظرًا جميلًا فقتبرت منه ولم تركز على اللوحات التحذيرية بأن هناك ألغامًا؟ وفجأة تقف وتتصعب عرقا لا تعرف ماذا سيكون مصيرك؟ تحاول العودة للطريق العام وأنت تتبع أثر خطواتك للخلف كي تتجو...! موقف مرعب، ولكن هناك الكثير لم يمر بهذا الموقف ولم يتسنَّ له أن يفكر فقد تطاير أشلاء أو بعض منه ولم يسغه الحظ ليتراجع عن الخطر أو يدرك أنه في خطر من أسامه.. ثواني وانتهى الأمر. إدراكنا بأننا نعيش وسط أرض ملغمة لا نعرف متى تنفجر فينا الألغام، سواءً كانت سلاحا أو أفكارا، شعور مخيف، فكم نحتاج لعدد ضحايا كي ندرك حجم المأساة، وكم نحتاج لوقت حتى نمر بأمان في أي مكان دون أن يفتننا بلغم عابر أو عقل ملغم بأفكار متطرفة...!؟

## إدراك قيمة الحرية

■ مصطفى المنفلوطي

الناموس والنظام. صنع له هذه الآلة المخيفة، وتركه قلقًا حذرًا مُرَوِّع القلب، مرتعدَ الفرائض، يُقيم من نفسه على نفسه حُرُكًا تراقب حركات يديه، وخطوات رجليه، وقنات لسانه، وعُظُرَات وهمه وخياله؛ لينجو من عقاب المستبدِّ، ويتخلَّص من تعذيبه، فويل له ما أكثر جهله! وويح له! ما أشدَّ حُمَقَه! وهل يوجد في الدنيا عذابٌ أكبرُ من العذاب الذي يعالجه، أو سجنٌ أضيُّقُ من السجن الذي هو فيه؟ ليست جنائِبُه المستبد على أسيره أنه سلَّبه حريته، بل جنائبه الكبري عليه أنه أفسد عليه وجدانه، فأصبح لا يحزُرُ لفقد تلك الحرية، ولا يذرفُ دمعته واحدة عليها. لو عرف الإنسان قيمة حريته المسلوية منه، وأدرك حقيقة ما يحيط بجسمه وعقله من السلاسل والقيود؛ لماتَ كما يموت البُلبُلُ إذا حبَّسه الصياد ويحلق الطيرُ في الجو، ويسبِّحُ العُشك في البحر، ويقيم الوحشُ في الأودية والجبال، ويعيش الإنسان رهينَ المحسِنين؛ محبس نفسه ومحسب كومتهم من العهد إلى الهدل! صنعَ الإنسانُ القوي للإنسان الضعيف سلاسلَ وأغلالًا وسماها تارة؛ ناموسًا، وأخرى؛ قانونًا، ليظلمه باسم العدل، ويسلبَ منه جوهره حريته باسم

## مرض الديسك أو الانزلاق الغضروفي الأعراض والأسباب والعلاج



الديسك أو الانزلاق الغضروفي بين فقرات العمود الفقري، هو وجود مشكلة في الوسائد المطاطية (الأقراص) بين فقرات العمود الفقري، ويعرف ديسك الظهر بأسماء أخرى مثل القرص المنزلق، أو القرص المنفتق، أو القرص المتدلي، أو تمزق القرص، أو الغضروف المنزلق. يشبه القرص بين فقرات العمود الفقري حلوى الدونات إلى حد ما، فهو ذو لب لين مكون من مادة هلامية، ومغلف بجزء خارجي أكثر صلابة؛ ويحدث الغضروف المنزلق والديسك عندما يتدفع اللب اللين خارجاً من خلال تمزق في الجزء الخارجي الأكثر صلابة.

يمكن أن يؤثر القرص المنزلق على الأعصاب المحيطة به ويسبب الضغط عليها، ويؤدي ذلك إلى ظهور أعراض الانزلاق الغضروفي، وأهمها الشعور بالألم، أو ضعف في الذراع أو الساق حسب موقع القرص الذي حدث فيه الانزلاق الغضروفي.

يعود القرص إلى وضعه الأصلي مع الرعاية المناسبة في كثير من حالات الديسك أو الانزلاق الغضروفي، ولكن في بعض الأحيان يتطلب القرص المنزلق المزيد من العلاج أو إلى جراحة العظام والفقرات لتصحيح المشكلة.

يمكن أن يحدث الانزلاق الغضروفي في أماكن مختلفة من فقرات العمود الفقري، كما من الممكن انزلاق غضروف أحد أقراص الرقبة، وقد تمتد أعراض الديسك في الرقبة إلى أجزاء أخرى من الجسم، فمن الممكن أن يمتد ألم ديسك الرقبة من خلف العنق إلى الذراعين والأصابع، ويقل مدى حركة العنق ويزداد الألم مع كل حركة للعنق، أو عند السعال، أو عند العطس.

### أنواع الديسك

يمكن تقسيم الديسك وفقاً لنوع الانزلاق الحاصل في القرص بين فقرات العمود الفقري إلى ثلاث درجات، كما يمكن تسمية الديسك وفقاً لموقع الفقرات المتأثرة، وتنقسم درجة الانزلاق الغضروفي إلى:

الدرجة الأولى: ويحدث فيها بروز النواة اللبية في القناة الفقرية، وهي مادة نظيرة الهلام تشغل مركز القرص في وسط الحلقة اللببية، دون تأثر الحلقة الليفية والرباط الطولاني الخلفي، ويكون انفتاق النواة اللبية جانبياً أو على الخط المتوسط مفرداً أو متعدداً.

الدرجة الثانية: ويحدث فيها تمزق الحلقة الليفية وخروج قسم منها مع النواة إلى القناة الفقرية، والحلقة الليفية هي الجزء الذي يربط بين جسمي أحد الفقرتين من فقرات العمود الفقري وتكون بشكل الخاتم، ومؤلفة من الألياف مرنة تحيط بالنواة اللبية.

الدرجة الثالثة: ويحدث فيها خروج معظم محتوى القرص عبر الرباط الطولاني الخلفي المتمزق إلى القناة الفقرية.

### أسباب الديسك

- رفع شيء ثقيل مع جهد وانضغاط الأجسام الفقرية بشدة، وبالتالي يؤدي الضغط الشديد على الأقراص بين فقرات العمود الفقري إلى خروجها عن مكانها وتتهيج الأعصاب المحيطة؛ كما يزيد الالتواء والدوران عن رفع الأشياء من مخاطر الإصابة بالانزلاق الغضروفي.

- التآكل التدريجي المرتبط بالتقدم في السن ويسمى بتكنس القرص، فمع التقدم في السن تفقد الأقراص بين فقرات العمود الفقري بعضاً من مكوناتها من الماء، مما يجعلها أقل مرونة وأكثر عرضة للتمزق حتى مع المجهود الخفيف أو الانحناء.

- الحمل عند النساء، فمن الممكن أن يحدث ديسك نتيجة للحمل.

- التعرض لحادث صادم، فمن الممكن انزلاق غضروف أحد فقرات العمود الفقري نتيجة التعرض لحادث اصطدام، مثل السقوط أو تلقي ضربة على الظهر.

تجدد الإشارة: أنه قد يصاب المريض بالانزلاق الغضروفي دون أن يدري، حيث إن الانزلاقات الغضروفية قد تظهر في صور أشعة لمنطقة فقرات العمود الفقري لأشخاص لا يعانون أي من أعراض الديسك.

### عوامل خطر الإصابة بالديسك

يوجد عدد من العوامل التي تزيد من فرصة الإصابة بالغضروف المنزلق، وتشمل:

-الوزن: حيث يشكل الوزن الزائد ضغطاً إضافياً على الأقراص بين فقرات العمود الفقري في أسفل الظهر. يوجد عدد من العوامل التي تزيد من فرصة الإصابة بالغضروف المنزلق، وتشمل:

-المهنة: حيث يتعرض الأشخاص الذين يعملون بوظائف تتطلب جهداً بدنياً أكثر عرضة للإصابة بمشكلات في الظهر، فقد يزيد تكرار الرفع والسحب والدفع والانحناء الجانبي والالتواء من خطورة الإصابة بانزلاق القرص والديسك، مما يهيج الأعصاب المحيطة.

العوامل الوراثية: حيث يرث بعض الأشخاص القابلية لإصابتهم بالغضروف المنزلق.

### الديسك والحمل

يحدث الديسك عند النساء أثناء فترة الحمل في بعض الأحيان، ويمكن تشخيصه بالطرق التصويرية الآمنة أثناء الحمل، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي.

يتم علاج الديسك أثناء الحمل عادة عن طريق السيطرة على الأعراض من خلال استخدام مسكنات الألم، وفي بعض الحالات تستدعي الحالة إلى إجراء عملية جراحية للسيطرة على الأعراض ولمنع تفاقمها عند عدم الاستجابة للأدوية والعلاجات الطبية الأخرى.

### الأعراض

تحدث معظم حالات الانزلاق الغضروفي في الجزء السفلي من ظهر المريض أي في الفقرات القطنية ويسمى الديسك القطني، أو ديسك أسفل الظهر؛ ولكن يمكن أن يحدث الديسك أيضاً في الفقرات العنقية لدى المريض ويسمى ديسك الرقبة.

قد تختلف بعض أعراض ديسك الظهر عن أعراض ديسك الرقبة، وفيما يلي أعراض الديسك في الظهر الأكثر شيوعاً فهي:

الألم: يحدث الألم وهو أحد أعراض الانزلاق الغضروفي الرئيسية نتيجة تهيج الأعصاب المحيطة بمكان الغضروف المنزلق، وفي معظم الحالات يكون الألم أول أعراض الديسك.

يكون الألم عادةً في أسفل الظهر فقط، أو في أسفل الظهر مع ألم الرجل اليمنى أو الرجل اليسرى،



ونادراً ما يكون الألم في الطرف السفلي وحده.

يشكو المريض عادة من ألم فجائي شديد جداً في أسفل الظهر عقب رفع شيء ثقيل مباشرة أو بعد زمن يطول أو يقصر، أو بعد رض على الظهر، أو دون سبب ظاهر.

يبقى الألم محصوراً في المنطقة القطنية، أو تمتد أعراض الديسك إلى القدم، حيث ينتشر الألم إلى أحد الطرفين السفليين، وقد يمنع المريض من القيام بأي حركة مهما كانت بسيطة.

تزداد أعراض الديسك أحياناً عند السعال والعطس، بسبب ازدياد التوتر الوريدي ضغط السائل الدماغي الشوكي في منطقة الجذر.

يكون الألم مستمرًا أو يأتي على شكل نوبات، يزداد الألم بالجولس والوقوف ويخف نسبياً حين الاضطجاع، وقد يلجأ بعض المرضى إلى اتخاذ وضعيات غريبة لتخفيف آلم الديسك لديهم.

قد يختلف موقع ألم الديسك تبعاً لموقع الفقرات المتأثرة، مثل:

أعراض الديسك في الرقبة: تتميز أعراض الديسك في الرقبة بالشعور بالألم بشدة الألم في الكتف والذراع نتيجة لتأثر الأعصاب المحيطة بهما، وقد ينتقل هذا الألم إلى ذراع المريض أو ساقه عند السعال أو العطس أو تحريك العمود الفقري لأوضاع معينة.

أعراض الانزلاق الغضروفي في الكتف: تشابه أعراض الانزلاق الغضروفي في الكتف بديسك الرقبة، حيث يحدث الألم في الكتف والذراع بشكل رئيسي.

أعراض الانزلاق الغضروفي في الورك أو الفقرات القريبة: تتميز أعراض الانزلاق الغضروفي في الورك أو الفقرات القريبة منه بالألم في الجزء الأسفل من ظهر المريض، حيث يشعر المريض في العادة بشدة الألم في الأرداف، والخصف، والساق، وقد يشمل أيضاً جزء من القدم. التنميل أو النخر أو الخدر: يعاني الأشخاص المصابون بالديسك في الغالب تنميلاً أو نخرًا في جانب

الجسم الذي تخدمه الأعصاب المحيطة المتضررة. يعتبر الخدر في 5% من الحالات أحد أعراض الانزلاق الغضروفي المبكرة أو مرافق لأعراض الغضروف المنزلق الأخرى. تزداد نسبة الخدر أو التنميل مع تقدم المرض حتى يصل إلى نسبة 50%.

قد يشكو المريض من أعراض الديسك في القدم، حيث يشعر بالخدر وخاصة في الجانب الخلفي للساق، وينتشر إلى ظهر القدم أو الأصابع حسب الجزء المصاب، ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص. الضعف العضلي: يحدث الضعف العضلي كأحد أعراض الانزلاق الغضروفي، حيث تميل العضلات التي تخدّمها الأعصاب المحيطة المتضررة إلى الضعف. يتسبب هذا في تعثر المريض أو ضعف قدرته على حمل أو رفع الأشياء أو القيام بنشاطاته اليومية، حيث تصاب العضلات في الطرف السفلي المصاب بالضعف والضمور بنسبة 20% من الحالات.

قد يكون ضعف العضل أول أعراض الانزلاق الغضروفي في حالة انفتاق النواة اللبية، ولكنه يحدث عادةً بصورة متأخرة مع تقدم سير المرض.

تبدو أعراض في الطرف المصاب بحالة انعطاف أو ميلان والطرف كله بحالة استدارة، وقد تظهر رخاوة في عضلات الساق ثم يحدث ضمور عضلي.

تقد تختلف أعراض الديسك ويزداد الشعور بالألم والخدر والضعف إلى درجة تعيق المريض من تأدية نشاطاته اليومية البسيطة.

يحدث أحياناً ضعف في الأمعاء والمثانة ومن الممكن أن يرافقه السلس البولي.

### العلاج

يشمل علاج الديسك ما يلي: علاج الديسك بالعلاج التحفظي المتمثل بالراحة التامة على فراش معتدل القساوة (منعاً لانحناء العمود الفقري بشكل زائد) من أهم أساسيات العلاج التحفظي للديسك، وتمتد فترة الراحة مدة 3-6 أسابيع، كما يمكن خلال هذه الفترة من علاج الديسك استخدام الأدوية.

علاج الديسك بالأدوية: كضادات الالتهاب غير الستيرويدية مثل الإيبوبروفين؛ مرخيات العضلات؛ والأدوية المخدرة: مسكنات الألم مثل الجابابنتين؛ وهي أيضاً أدوية علاج الانزلاق الغضروفي في الرقبة؛ وكذلك حقن الستيرويد فوق الجافية؛ وقد يقترح الطبيب الخضوع للعلاج الطبيعي والمساج، ويمكن أن يشرح أخصائيو العلاج الطبيعي أوضاعاً وتمارين تم تصميمها للحد من الألم في القرص المنزلق.

ويلجأ البعض إلى معالجة الديسك بطرق ذات فائدة محدودة للسيطرة على أعراض الانزلاق الغضروفي، مثل: الكمادات الدافئة؛ ارتداء المشد الطبي؛ التديلك، الإبر الصينية، ممارسة اليوغا.. وقد يكون العلاج بالجراحة أو الليزر.

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

## يوم عرفة موسم خير وميقات حصاد

**د / راشد العدواني**

إن الليالي والأيام، والشهور والأعوام، تمضي سريعاً، وتتقضي سريعاً؛ هي محط الأجال؛ ومقادير الأعمال فاضل الله بينها فيجعل منها: مواسم للخيرات، وأزمنة للطاعات، تزداد فيها الحسنات، وتكثر فيها السيئات، ومن تلك الأزمنة العظيمة القدر الكبيرة الأجر يوم عرفة تطافت النصوص من الكتاب والسنة على فضله وسأودها لك أخي القارئ حتى يسهل حفظها وتذكرها:

1- يوم عرفة أحد أيام الأشهر الحرم قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يُؤَمَّ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِمَّا أَرَبَعَةٌ حُرُمٌ ۝٣٩ (سورة التوبة: 39)﴾، والأشهر الحرم هي: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب ويوم عرفة من أيام ذي الحجة.

2- يوم عرفة أحد أيام أشهر الحج قال الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ۝197 (سورة البقرة: 197)﴾ وأشهر الحج هي:

شوال، ذو القعدة، ذو الحجة.

3- يوم عرفة أحد الأيام المعلومات التي أثنى الله عليها في كتابه قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَعَافَاةَ لَهُمْ أَنْبِئَهُمْ عَنْ يَوْمِهِمْ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝28 (سورة الحج:28)﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: الأيام المعلومات:

4- يوم عرفة أحد الأيام العشر التي أقسم الله بها منها على عظم فضلها وعلو قدرها قال الله عز

وجل: ﴿وَيَأْتِيَالْ عَشْرُ ۝2 (سورة الفجر:2)﴾، قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنها عشر ذي الحجة قال ابن كثير: وهو الصحيح.

5- يوم عرفة أحد أيام العشرة المفضلة في أعمالها على غيرها من أيام السنة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من عمل أركى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحي قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه الدارمي وحسن إسناده الشيخ محمد الألباني في كتابه إرواء الغليل.

6- يوم عرفة أكمل لله فيه الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن رجلا من أشهرُ مَعْلُومَاتٍ) (سورة البقرة: 197) وأشهر الحج هي:

لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عبدا؛ قال: أي آية؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۝3 (سورة المائدة:5)﴾، قال عمر رضي الله عنه: قد عرفنا ذلك اليوم الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة.

7- صيام يوم عرفة: فقد جاء الفضل في صيام هذا اليوم على غيره من الأيام العشرة التي أثنى النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) رواه مسلم في الصحيح.

11- مباحة الله بأهل عرفة أهل السماء قال النبي خالد رضي الله عنه عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:(كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر وخميسين) صححه الألباني في كتابه صحيح أبي داود.

كما جاء فضل خاص لصيام يوم عرفة دون هذه التسع قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة: (يكفر السنة الماضية والسنة القابلة) رواه مسلم في الصحيح وهذا لغير الحاج وأما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأنه يوم عيد لأهل الموقف.

8- أنه يوم العيد لأهل الموقف قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام) رواه أبو داود وصححه الألباني.

9- عظم الدعاء يوم عرفة قال النبي صلى الله

عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) صححه

الألباني في كتابه السلسلة الصحيحة. قال ابن عبد البر رحمه الله: وفي ذلك دليل على فضل يوم عرفة على

10- كثرة العتق من النار في يوم عرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) رواه مسلم في الصحيح.

وإنه لمجمع عظيم، وهو أعظم مجامع الدنيا.

العلم: قال تعالى: ﴿أَتَعْبُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدْكُرُونَ ۝3 (الأعراف: 3)﴾ وقال سبحانه: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ ۝21 (الشورى: 21)﴾ وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ».

6- ثم إن في الدعوة إلى الإبراهيمية اهتمامًا للإسلام بالنفس، وعدم الوفاء بحاجات الناس، وهذا مردود، مخالف لما أخبر الله به من كمال الدين الذي يَبْتَثُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيًّا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحْمَةً وَبُشْرَى كَتَبْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا فِيهِ مِنْكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۝3 (المائدة: 3)؛ وقال عز وجل: ﴿وَوَرَّكُنَا عَلَيْكَ أَتَقَاتِلُونَ رَبَّنَا بِدِينِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ۝171 (النساء: 171)﴾.

إن الفجوة واسعة بين تأليه الإنسان والشرك بالله من جانب؛ وإخراج الإنسان كليهً من إطار الأوهية، وقصرها على الله وحده، من جانب آخر؛ والمسلم لا يُدْعَى إلى معتقدات باطلة، تخالف الدين الحنيف، أمَّا غير المسلمين - وخاصة أهل الكتاب - فإنهم يُدْعَوْنَ إلى الإيمان بالله الواحد الأحد: قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا آيَاتِنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝40 (آل عمران: 64)﴾.

3- ثم إن الإبراهيمية تتضمن قيام الإخاء والمولاة بين المسلمين، وأهل العقائد الباطلة والملل الكافرة، وهذا يناقض أصل الولاء الذي شرعه الله تعالى؛ فليس للمؤمن ولاَّ إلا لله ورسوله والمؤمنين: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِلَّهِ الدِّينُ الْحَقُّ وَاللَّيْلِينَ أَتَمَّوْا الَّذِينَ يُبْعِثُونَ فِي الصَّلَاةِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝1 وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۝55 (المائدة: 55- 56)﴾.

وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۝71 (سورة التوبة: 71)﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۝133 (النساء: 1٤٤)﴾، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَّخِذْهُم مُّشْرِكًا فَقَدْ فَعَلْنَا لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ تَقْوِيَةً لِمَا يَحْسَبُونَ ۝51 (المائدة: 51)﴾.

4- والإبراهيمية تنفي وتعتل شرعية الإسلام التي أوحاها الله تعالى إلى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، وأمر سبحانه بتطبيقها، والتحاكم إليها، وذلك في آيات كثيرة، منها:

قوله سبحانه: ﴿لَمَّا جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝18 (الباقية: 18)﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ الَّذِي ظَنَرُوا وَمَنْ يَصْرِفْ فَلَسَاءَ مَا يَكْسِبُ ۝49 (سورة البقرة: 49)﴾ وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَرُوهُ خَيْرٌ وَحَسُنَ تَأْوِيلًا ۝٢٣ تَرَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لِيُحْضَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ يُبْدِئُ مَا يَشَاءُ ۝50 (سورة البقرة: 50)﴾ وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَرُوهُ خَيْرٌ وَحَسُنَ تَأْوِيلًا ۝٢٣ تَرَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لِيُحْضَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ يُبْدِئُ مَا يَشَاءُ ۝50 (سورة البقرة: 50)﴾ وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَرُوهُ خَيْرٌ وَحَسُنَ تَأْوِيلًا ۝٢٣ تَرَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لِيُحْضَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ يُبْدِئُ مَا يَشَاءُ ۝50 (سورة البقرة: 50)﴾.

5- ثم إن اختراع دين واشتماله على طغوس أو تشريعات مخترعة، مثل تلك الصلاة المشتركة بين أتباع الأديان وغيرها؛ هو مما لا يجوز شرعا، بإجماع أهل

## الإبراهيمية في ميزان الشرع الحكيم

هنا مخاطر كبيرة من الدعوة الإبراهيمية المستجدة في الأروقة الدولية وبعض التكتلات الدينية والمنظمات العابرة؛ لراجع معًا نصوص مصادر التشريع الإسلامي ونستوضح الأمر:

1- إن الناظر في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى

الله عليه وسلم يظهر له بجملة أن “الإبراهيمية” وما تُسُج حولها من مصطلحات مضللة؛ إنما هي بدعة منكرة، وضلال مبين فالله تعالى لم يشرع دينًا اسمه “الدين الإبراهيمي” إذ كانت صورته؛ إنما شرع دينًا واحدًا ليعاذه جميعًا، سماه “الإسلام”، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۝١9 (آل عمران: 19)﴾.

أمَّا أولُ الأنبياء إبراهيم عليه السلام، فلم يكن له ولبيته دينٌ سوى الإسلام؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ يُرَفِّعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٢٦ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَكَ وَأَنَّا نَسْأَلُكَ رَبُّنَا وَنُبِّئُكَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ۝٢٧ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢٨ وَمَنْ زَعَرَ بَنَ إِذْ مَلَءَتْهُمُ الظُّلُمَاتُ مِنَّا إِلَّا مَا تَشَاءُ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ فِي اللَّهِ سَعَةً فَغَسَّاهُ يَدَا إِسْرَاهِيمَ مِن تَبْنِ إِذْ أَبْطَغَى اللَّهُ كُفْرًا لِلَّذِينَ فَلَا تَحْمُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝٢٩ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَقْبَلُوا بِحَبْلٍ مُّوَدَّقٍ وَإِسْمَاعِيلَ إِسْحَاقَ وَإِنَّا وَجَدْنَا مُسْلِمِينَ ۝127 (سورة البقرة: 127 – 133)﴾.

وقال سبحانه: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝٣١ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْيَسَاقُطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ آبَاؤُهُم مِن زَيْهٍ لَّا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحَنَّنَ لَهُ سَلْمُونُ ۝٣٢ فَإِن آمَنُوا بِمِلَّةٍ مَا آمَنْتُ بِهِ فَقَدْ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٣٣ وَمَنْ يُشْرِكْ فَإِنَّهُ لَمِنَ الضَّالِّينَ ۝٣٤ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٣٥ (سورة البقرة: 135 – 138)﴾، قال عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٢٥ (آل عمران: 67)﴾.

ولا يُقْبَلُ اللهُ من أحد دينًا غيرَ الإسلام الحنيف، كما قال تعالى: ﴿أَفَقَرَّ دِينٌ أَوْ كَثُرَ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١٧ (سورة البقرة: 17)﴾، قال عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُنُوبَ الْمُشْرِكِينَ وَلَئِنَّكُمْ لَفِي ذَنْبٍ عَسِيبٍ ۝١٧١ (سورة البقرة: 17١)﴾، وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا آلِهَةً دُونِ اللَّهِ أَنْ يُبَدِّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ كَانُوا يُعَذَّبُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝١٧٧ (سورة البقرة: 17٧)﴾.

وأوحاها الله تعالى إلى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، وأمر سبحانه بتطبيقها، والتحاكم إليها، وذلك في آيات كثيرة، منها:

قوله سبحانه: ﴿لَمَّا جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝18 (الباقية: 18)﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ الَّذِي ظَنَرُوا وَمَنْ يَصْرِفْ فَلَسَاءَ مَا يَكْسِبُ ۝49 (سورة البقرة: 49)﴾ وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَرُوهُ خَيْرٌ وَحَسُنَ تَأْوِيلًا ۝٢٣ تَرَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لِيُحْضَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ يُبْدِئُ مَا يَشَاءُ ۝50 (سورة البقرة: 50)﴾ وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَرُوهُ خَيْرٌ وَحَسُنَ تَأْوِيلًا ۝٢٣ تَرَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا لِيُحْضَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ يُبْدِئُ مَا يَشَاءُ ۝50 (سورة البقرة: 50)﴾.

5- ثم إن اختراع دين واشتماله على طغوس أو تشريعات مخترعة، مثل تلك الصلاة المشتركة بين أتباع الأديان وغيرها؛ هو مما لا يجوز شرعا، بإجماع أهل

### العيد والوطن

**عيدي بأن ألقى حصاصًا مُخَرِّرا**
**من كل باع في الديار تجبِّرا**

**عيدي بأن تغدو رحابك «موطني»**

**وبأن بصير السنَّم فيك حصاصًا**

**والحُب يجري في ربوعك أنهُرا**

**وبأن يععود المِغْد في تِيجانِه**

**ويكون دربُك في التقدُّم تيرا**

**وبأن أرى ظلمَ الفساد تَبَدَّدتْ**

**وأرى الضلح كسَى المدائن والقُرى**

**عيدي بأن ألقى الجراح تَبَلَّستْ**

**والغُثب من بعد التَهْمُج أخْضرا**

**وبأن يزيد الشعب فيك تلاحمًا**

**وتعود بالنصر العظيم مُظفِّرا**

## التوصيات للمحاضرة الافتراضية الموسومة

### «تعاون الخلق في إقامة الملك»

### أ.د/ سمير مراد

١. عمارة الأرض تدور بين السنة الكونية والشرعية، ما لا يمنع أهلها من التعاون في عمارتها.

٢. التكوين البشري لا ينفك عن الارتباط الوثيق بين مكونات الخلق البشري، «كلكم لآدم»، (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)، المفضي إلى قبول الأطراف، لتحقيق الصلاح.

٣. النظر لصالح الآخرة لا يمنع النظر لصالح الدنيا، بل هو تكامل له، الأمر الذي يوجب علينا

فتح أبواب التعاون الإيجابي.

٤. البناء باب يطل على تحقيق المقاصد

الشرعية، وما لا يمنع أهلها من التعاون البشري لتحقيقها، ولم يتخلف عن ذلك سوى

الملاحدة منكرو الأله.

٥. مقاصد الشريعة سياج لحماية البشرية من التطرف، لأنها مانعة منه إذا طبقت تطبيقا صحيحا، فإن الإسلام بنصه القطعي على حفظها واعتبارها، دليل على حمايتها جملة وتفصيلا، دون تقويت حق بناء على ضياع حق آخر منها.

٦. الخوارج والباطنية المنطرفون سبب

خراب البلدان الذي هو سبب خراب الأديان، كما

قال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض

عن طريق نشر الأفكار، وتهيئة البيئة كترابًا ونفسًا،

فيها اسم الله كثيرا)، الأمر الذي يوجب علينا تكوين حماية وحصانة لكل مقاصد الشريعة، مطبقة على الواقع بدفع شر هؤلاء وأداهم، فكرا

وعلمًا وعملا.

٧. البلدان والأوطان عامل أساس في

وجود العمران، إذ بغيرها يفقد الناس عضويتهم الوطنية، ما يلزمنا بالمحافظة على الأوطان، إذ هي سياج أمني بالضوابط الشرعية والكونية، لحماية الأديان والإنسان.

٨. نظرة الخوارج والتكفيريين قائمة على

النظرة الانفصالية عن المجتمع، بصرف الولاء لغير أهله، الأمر الذي يجعلنا على التحذير منهم وحماية الأمة من شورهم، إذ هم بذلك يأتون على كل مقومات الدين والدولة بالهالك والضياع.

٩. ضرورة التعاون بين جميع طبقات

المجتمع، لرعاية الأوطان والإنسان من شر فكر

وإعمال الخوارج والتكفيريين.

١٠. المبادرة بعد المقاومة بما يصلح

الحال، باستنكار كل جرائم الخوارج والتكفيريين

وأمتالهم، لخلطهم أوراق الدين وخلطها بأفكار

وهفاهيم بعيدة عن مراد الشرع والعلماء

والحكما والخبراء، دون فرق من حيث الضرر

والفكر بين خوارج العصر الماضي والحاضر،

تحت أي مسمى كان.

١١. الإصرار والتأكيد على تأهيل المجتمع

كله، خصوصا للمراحل العمرية الأولى، برفض

مواد دراسية المرحلة الازامية تحديدا، تحمي

المجتمع من فكر الخوارج والتكفيريين، مع

التركيز على العاطفة الدينية، لأنها التربة الخصبة

لزرع كل فكر، وذلك بتكثيف مادة السيرة النبوية

ومادة الثقافة الوطنية.

١٢. الحرص على عدم إقصاء كل من له

قدرة على صد الخوارج والتكفيريين والمنطرفين؛

وحماية المجتمع من فكرهم تحت أي ذريعة؛

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وأصحابه أجمعين.

## الإمامة والمال «لا يؤاخذني الله إلا فيما أبقيت لكم»!



د/ ثابت الأحمدى

يستوحش الأئمة عبر التاريخ من وصول المال إلى أيدي غيرهم، ولا يريدونه إلا لهم وحاشيتهم فقط، فيسعون للسيطرة عليه بكل الوجوه، وستعرض هنا إشارات يسيرة للجنايات المالية التي مارسها الأئمة على الشعب، منذ يحيى حسين الرسي وحتى عبده الحوئي.

حين وصل يحيى حسين الرسي إلى صنعاء صادر كثيراً من أموال أهلها بالقوة القاهرة، بحجة محاربة خصمه علي بن الفضل، وكذلك فعل من بعده أحمد بن سليمان، والذي رد على من لامه على فعله بالقول: «والمروي المأثور عن الهادي إلى الحق أنه طلب أن يأخذ من أهل صنعاء ربع أموالهم ليفجع بها شرُّ ابن فضل ويجاهد في سبيل الله.. ولا شك أن هذا الذي كان يأخذه من أهل صنعاء أكثر مما نأخذه أضعافاً مُضاعفة؛ وهو قدوتنا فيما فعله؛ فالطَّاعن علينا هو طاعن عليه...». انظر: سيرة الإمام أحمد بن سليمان، 303.

ويقول الدكتور علي محمد زيد في كتابه معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره: «... وكثيراً ما قام الهادي ورجال دولته بقلع الزروع والأغراب وقطع النخيل وتدمير البيوت، وتضمين القرى والقنابل بالمتحمرين منها؛ انظر معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره، ص: 133.

واستولى المطهر بن شرف الدين على أوقاف المدرسة الغامرية برداخ وغيرها من المدارس المنصورية والمجاهدية وضاد أملكها لصالحه الشخصي وهي الموقوفة على المدرسة من أيام الظاهريين والرشوليين، الذين أوقفوا الإقطاعيات المهولة لصالح العام وخدمة المرافق التعليمية والدينية؛ بل لقد بلغ أنواع الوقف في عهدهم ثمانين نوعاً، منها أوقاف للخمر للعرجال، وأوقاف للقطط الشاردة، ولحمام الحرم؛ ولمن أخطأ من العبيد فكسر إناء سيده؛ ولما جاء هذا الإمام الغشوم صادر كل شيء لمصالحه الشخصية، فاستولى عليها الأئمة كاملة.

وقد شهدت الثماني السنوات الأخيرة من حكم المتوكل على الله إسماعيل 1079 - 1087هـ مجاعة شديدة فارتفعت الأضمارُ، وانتشرت الأمراض، وحصل الموتُ الجماعي، ومقابل ذلك زاد الجور والظلم والسُّطو من الإمام وحاشيته على ممتلكات الناس، بينما كانت خزائن الإمام ملأى بالحبوب والغلال والنفاس، ولم يُخرج الإمام منها شيئاً، وقد تعجب قاضي الإمام الذي دخل هذه المخازن عقب وفاته من كثرتها والناس بهذه الحال؛ قال المؤرخ رفضها قائلاً: «هي خيرةٌ ومعطاة، إلا أن هذا الشَّاب رفضها قائلاً: «حين... فعجب يحيى جباري قاضي الإمام من ذلك، وقال: ما كنتُ أظنُّ أن في خزائن الإمام هذه الممالك، فما الوجه للمطالب والجور في التَّيَمَّنِ فإذا كانت بلادٌ وصاب بكاملها «حقيرة»، في نظر هذا الشَّاب يومذاك «صار إماماً فيما بعد»، فما الذي يكفي غيره من الشيوخ والشَّبان والأمراء وأتباعهم؟!

ويروي أيضاً أن أخاه عز الإسلام محمد بن الحسين أخبره أنه لما وصل إلى حضرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل إلى «صُوران» في ألباه الأولى أفاده أنه لا يجد غير الحسين الحرف، ولم يأتَه من البلاد شيء، وأنه لا يجد الضرف؛ أمَّا بعد أن حَكَمَ وملك فقد ثرى وأثرى؛ وكان له من المخا لوحيدها نصف عائداتها أيام تولية محمد بن الحسين؛ أمَّا بعد وفاته فقد أصبحت كاملة له؛ ويذكر البعض أن السيد حسن الجرموزي جاء إلى الإمام بمحصول الموسم يُقال فونة فتح حمل من الزيز والذراهم.

وحين دخل أحمد بن الحسن عدن بجيشه أيام الإمام المتوكل ملكه الإمام إقطاعات كانت للأمير عبد القادر صاحب خنفر، وجعل له الربع من المَنَاطِق التي فتحها! انظر: بهجة الزمن في تاريخ اليمن سابق، 143

لهذا خاطب العلامة ابن الأمير أئمة عصره شعرا في قصيدة مطولة، ومنها:
وقال الوالي على التَّيَمَّنِ الأشمَلُ، تعز وواب وجيلة معاملة؛ ولكن على وجه لا يُنْفَرُ.

وحبس وسائر تامة! يقول لهم فيما يبلغنا إذا شكوا الجور: لا يؤاخذني الله إلا فيما أبقيت لكم!». انظر العلم الشامخ، صالح بن مهدي القبلي، ص: 270.

وذكر الإمام الشوكاني عن الإمام الناصر محمد

خارجيةً صَبَرْتُم الأرض كلها وضمنتم العمال شر المعاشر لذاك الرعايا في البلاد تفرقت فأخذَ المالَ من حله وغير حله، فعظمتُ دولته، وحلت هيبته، وتمكنتُ سَطْوَتُه، وتكاثرت أجنأه، وصار بالملوك أشبه منه بالخلفاء.. وكان سفاكاً للدماء بمجرد الظنون والشكوك.»

وفي عهد الإمام المهدي محمد صاحب المواهب حدث أن قام جنوده بقطع آذان النساء في وصاف وريمة لأجل الأخراس الذهبية والفضية التي عليها؛ انظر: اليمن في ظل حكم الإمام المهدي، د. محمد علي دبي الشهاري، ص: 237.

وقد تالت الأبخار أن بعضاً من أقراب الآذن، والفضية والذهبية يبيعت في أسواقٍ صنعاء على بقايا الأذنان المقطوعة!.

يروي المؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم أنَّ أحمد بن الحسن حين توفي والده كان عمره تسعة عشر عاماً، فاتَّجه إلى عمِّه الحسين بن القاسم إلى ذمار، طالباً منه أن يُقطعَه ولايةً من الولايات، فعرض عليه عمُّه ولاية «وصاب»، من التَّيَمَّنِ الأشمَلُ وهي بلادٌ خيرةٌ ومعطاة، إلا أنَّ هذا الشَّاب رفضها قائلاً: «هي حقيرةٌ لا تقومُ بهذه الحال، ولا يُتفخَّعُ بها في جميع الأعمال»؛ انظر: بهجة الزمن في تاريخ اليمن، 134.

فإذا كانت بلادٌ وصاب بكاملها «حقيرة»، في نظر هذا الشَّاب يومذاك «صار إماماً فيما بعد»، فما الذي يكفي غيره من الشيوخ والشَّبان والأمراء وأتباعهم؟!

ويروي أيضاً أن أخاه عز الإسلام محمد بن الحسين أخبره أنه لما وصل إلى حضرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل إلى «صُوران» في ألباه الأولى أفاده أنه لا يجد غير الحسين الحرف، ولم يأتَه من البلاد شيء، وأنه لا يجد الضرف؛ أمَّا بعد أن حَكَمَ وملك فقد ثرى وأثرى؛ وكان له من المخا لوحيدها نصف عائداتها أيام تولية محمد بن الحسين؛ أمَّا بعد وفاته فقد أصبحت كاملة له؛ ويذكر البعض أن السيد حسن الجرموزي جاء إلى الإمام بمحصول الموسم يُقال فونة فتح حمل من الزيز والذراهم.

وحين دخل أحمد بن الحسن عدن بجيشه أيام الإمام المتوكل ملكه الإمام إقطاعات كانت للأمير عبد القادر صاحب خنفر، وجعل له الربع من المَنَاطِق التي فتحها! انظر: بهجة الزمن في تاريخ اليمن سابق، 143

لهذا خاطب العلامة ابن الأمير أئمة عصره شعرا

في قصيدة مطولة، ومنها:

إلا أن الإمام المهدي قد استحوذ عليه بإصلاحه وإعادة استخراجِه، ثم ادعى أن نفقةَ هذا الاستصلاح من حسابِه الخاص، وليس من المال العام، وثار بشأنه لفظ واسعٌ وجدلٌ كبيرٌ بين الخاصَّة والعامة، وعارض ذلك بشدة الفقيه علي بن عبدالله العمري، المسؤول عن استخراج هذين الغيلين، الأمر الذي جعل الإمام يدخله السجن، ثم يعمد إلى «تسمير» داره ومصادره أملاكه الخاصة، وقد بقي في سجنه حتى مات سنة 1183هـ. انظر: البدر الطالع للشوكاني، 2/168.

ليس الإمام المهدي من «شامر» العبيد و«استعملهم» فقط؛ بل أئمةٌ آخرون منهم الإمام المنصور علي نجل المهدي عباس أيضاً من بعده، فقد كان الأمير «مرجان الصناعي» أميراً في جيش المنصور، وقد عزَّله عن منصبه بعد أن قام بضربه في بلاطه، صبيحة يوم عيد الفطر من العام 1196هـ. ثم أمر بحبسه ومصادره أمواله، حين علم الإمام أن الأمير أخفى عليه مقداراً من الأموال التي كلفه بمُصادرتها على خازن الخيوط في جيلة.

ومن أشهر أمراء الإمام المنصور من العبيد: الأمير فيروز، والنقيب رحمان، والأمير سرور، والنقيب جوهر، وسعد يحيى، ومحمد والفقر، ومحمد ذرخان، وسعد المنصور، وفرحان الماس، وسندرس، وتذكر المراجع التاريخية المعاصرة أن الإمام إخراج أهله منه، ثم مصادره ما فيه لصالح الإمام.

وتذكر المراجع التاريخية المعاصرة أن الإمام المهدي عباس كان جشعاً في شراء الأراضي، حتى انتهى به الأمر إلى شراء الأوقاف من الأموال وإخراجها عن الوقفية العامة إلى الملكية الخاصة، إضافة إلى النقل والمعاوضة بين أملاكه الخاصة وأملاك الأوقاف في ضواحي صنعاء، كشعوب والصافية وبنر العروب ومناطق أخرى؛ ومال الوقف محرماً لا يجوز نقله ولا استبداله ولا المعاوضة فيه. كما أشار إلى ذلك العلامة ابن الأمير في رسالةٍ إلى الإمام المهدي في ذي الحجَّة 1180هـ ناصحاً إياه عن ذلك، كما نصحه آخرون، لم يقبل نصيحتهم؛ بل عاقبهم وسجنهم وضاد أموالهم، كما حدث مع أحد أقرب رجاله وزيره القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي؛ انظر: البدر الطالع، الإمام السحواني، ص: 2/232.

واستملك هذا الإمام بالاستحواذ والاحتيال غيلين شهيرين بصنعاء، وهما الغيل الأسود وغيل البرمكي، والأخير أحدثه محمد بن خالد البرمكي والي الرشيد على صنعاء حينها، سنة 183هـ للأهالي من المال بحق اليهود والبنانين «الهنود» فيين كل فترة وأخرى

## جزء من سياسة التركيع: الإمامة والتجويع



على الحجرية.

«مشرّ» الخضز والفاوكه، قَبِدوم اتصال الإمام بالشَّعب على طيلة الغام عن طريق المأمورين والتساكِر، ويَزيد اتصاله أعنف إذا تجمَّعت أحداثٌ واحتدمت شُجار..». انظر: قضايا يمنية، عبدالله البردوني، ط:5، 96م، 62. وذكر أيضا في اليمن الجمهوري أن الإمام يحيى كان يبيع عمالة العبدن في إب بستة مائة ريال، وكان يبيع عمالة كسمة بريمة بخمس مائة ريال.

وهاتان المنطقتان من أخصب مناطق اليمن، وذكر المناضل اللواء يحيى صلح مهدي أن مقدار الزكاة في زِيَمَة أيام الإمام أحمد وصل إلى مليون ريال فرانسي «ماريا تريزا» سنويا، وكان فيها ألف وخمسة مائة جندي إمامي مقيمون بصفة دائمة لجباية الأموال بالحق وبالباطل؛ وذكر أيضا قصة معبِّرة تستحق الوقوف عندها، وهي أن عامل الإمام يومها شايف زهرة، كان يتعسف الناس ويظلمهم ويفرض عليهم من الضرائب والزكوات مبالغ كبيرة هي فوق الحق المقرر، وكان كلما أتى إليه الناس لمراجعتهم، يقول: «إلى ذمتي هذي زيدوا» ويشير بيده إلى صفحة عنقه، وبعد فترة أصيب هذا العامل بسرطان في عنقه! انظر: شاهد على الحركة الوطنية، يحيى صلح مهدي، سيرته ونضاله، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط:2، 2011م، 64.

وقد ترتب على هذه السِّياسَة التي اتبعنها الإمامة بحق المزارعين والفلاحين من أبناء التَّيَمَّنِ الأشمَلِ عدَّة نتائج؛ حيث أدت إلى هجرة كثير من النَّاس فرارًا من الظلم، ومن ملاحقة عساكر الأئمة لهم، مع ما يترتَّب على الهجرة نفسها أيامها من دول الهجرة؛ كما هو الحال في هجرة تروكو البلاد، وذهابوا إلى الخارج في هجرات طويلة؛ وفي المهجر اشتروا بالانشاط التجاري، ولم يعدَّ منهم إلى الوطَنِ إلا القليلُ عند الشَّيخوخة.. انظر: ثورة 26 سبتمبر في اليمن، إيلينا جولوبوفسكايا، دار ابن خلدون، بيروت، ط:1، 1982م، 126.

وقد منَع الإمام يحيى كل التجار أن يغادروا إلى الخارج، عدا الشَّيخ علي يحيى الهمداني لمكانته الخاصة من الإمام، وسنح مؤخرًا بتأسيس شركةٍ يتعرَّض بعضهم لبعض التعسف والظُّم، وإن كان أقلَّ مما يتعرَّض له في بلده من عساكر الإمامة؛ وطالما لم يبلغ خصمته ألف ريال، كانت أرباحها كبيرة. انظر: الطريق إلى الحرية، العزي صالح السيدار، 73.

أما عن عمليات التَّهَبِّ والشطو الأخرى التي كان الإمام يُفرضها ومُثَمِّلها يمارسونها على الرعية، فلا تقل وحشيةً وعبيثةً عن هذه، وقد لخصها البردوني بقوله: «كان الإمام يحيى لا يقطعُّ عن قريةٍ أو منطقةٍ إلا مدةً قصيرة، فقد كان مأموروه وجنودُه يمسحون البلاد بولًا وعُرضًا، يتحسَّسون ما يجري، ويتصلَّون ثمرة ما نبتَ وما يتحرَّك، يأتي المخنَّضُ عند بزوغ الثَّمرة، يليه القَبَّاشُ عند حصادها، يليه الكاشفُ على القَبَّاش، يليه العسكريُّ تحصيل التَّوافي، يتبعُه عَدَاُ المواشي، ثم

والحلالي؛ هو حسين الحلالي عامل الإمام أحمد

واتخذها الأئمة من بعده عادةً جارية حتى عهد بيت حميد الدين، بل لقد كان الإمام يحيى نفسه ووالده موظفًا سابقًا لدى الأتراك «جاني ضرائب» وحين وصل إلى الإمامة مارسها بذهنية «جاني ضرائب» ولم يكن يرى في الشعب غير مزرعة واسعة له ولقومه؛ فانتشرت المجاعات في مختلف القرى والجماعة على كل شيء، ومعها انتشرت الأوبئة والأمراض بمختلف أنواعها؛ وهو ذات الشأن اليوم مع الجماعة الحوثية الإيرانية التي فرضت الجبايات المتعددة على الناس، سواء استوفت الشروط أم لم تستوف، حتى صار التجار وكأنهم مجرد محصلين لأموال من الشعب إلى هذه الجماعة.

2-عدم استصلاح الأراضي وزراعتها؛ وهي نتيجة طبيعية حين وجد الناس أنهم مجرد عمال لدى الإمام ونائبه وعماله، ولا يستطيعون الحصول إلى نصف ما يصدونه، فعمدوا إلى التاريخ، كما عمد بعضهم إلى الهجرة خارج اليمن، وخاصة أيام الإمامة القاسمية، وقد كانت شرق أفريقيا هي وجهتهم الرئيسية، ومن هناك يقطنون بقية البلدان، سواء إلى شمال أفريقيا أو إلى أساطها، على ما في الهجرة والاغتراب حينها من المخاطر والانقطاع عن الأهل والبلد والتعرض للقتل والسلب وأيضا العرق في البحر؛ وثمة قسديتان انتنان لكل من: مطهر الإيراني بعنوان «البالة» وأخرى للبردوني بعنوان «فريان وكانا هما البلد» وفيهما تصوير بديع لحال اليمني في بلاد المهجر وللأمسي التي يعرض لها جراء سياسة الأئمة الظالمة، ونفس الحال اليوم معهم أيضا حيث تشرذم ما يزيد عن خمسة ملايين يمني، في الداخل أو الخارج، غادروا أهاليهم وديارهم ووظائفهم مكربين، وقد سطت هذه الجماعة على كل شيء، بما في ذلك الأموال الخاصة للنازحين.

وتجدر الإشارة إلى طبيعة الاقتصاد «الريعي» الذي كان سائدًا في السابق، خلاف طبيعة الاقتصاد اليوم، كان اقتصادا اعاشيًّا، تقليديا، ويطرق بدائية أيضا، ويعتمد- في غالبه- على مزروعات الريف ومصنوعات الحضر البدائية أيضا. لقد كانت سياسة الأئمة مهيجة تجاه الرعايا؛ إذ لم يكونوا يعطون موظفيهم رواتب شهرية من خزانة الدولة؛ بل يعمدون إلى إقطاع كل عامل أو مسؤل نسبه مائة أو عتبة محددة مما يتحصله من الناس، ومنها: «وهي مطلبة التبن لمن شَرَم أو لم يشرم، ومطلبة الصَّلاة لمن صلَّى أو لم يصل، ومطلبة الرياح/ الراجح، ومطلبة البرود والرضاص، ومطلبة سُفرة الوالي، ومطلبة دار الضُرب، ومطلبة ضيفة العيدين والمعونة...». إلخ؛ هذا إلى جانب ما عُرف بـ«واجبات المستقبل».

واجبات المستقبل تعني تسليم زكاة الأعوام المقبلة، وخاصة حين يشتد الضراع بين المتنافسين والخصوم من العاملين والخرامين والحياة، ويقسبون زكوات السَّنوات المقبلة على السنة الحالية، وذلك من أجل الإثراء السريع وضمان ألا تذهب تغير العامل في المنطقة المكلف بها في السَّنوات القادمة..! وقد ابتدأت هذه العادة من أيام يحيى حسين الرسي نفسه الذي فرض دفع الزكاة سلفا قبل وقت طويل من الحصاد؛ الأمر الذي أفضى إلى نتيجتين اثنتين:

1- الجوع، لأن الرعية كانت مضطرة تحت سطوة جنود هذا الإمام أو ذاك إلى تسليم كافة ما حصده للإمام، لأن الإمام وحده كان يسأثر بأكثر من نصف غلات الرعايا، فيما كان العمال والفضاة والجنود والمضمون والخراصون يستغلون ما تبقى؛ ويُعتبر الجوع، بمعددة كل سنة، من أسباب حالة التأس التي بلغت بهم حد الموت من الجوع، أجاب عليها والده الإمام: ما على ففو عتيق، ومن مات فهو شهيد!.

بل لقد ذكر الشاعر مطهر الإيراني أن الناس كانوا يموتون في أربعاتك جوعا في عهد الإمام يحيى، في منتصف أربعينيات القرن الماضي، فيما مخازن الحبوب والغلال مملأت بالأماضي، حتى احتكرها الإمام له ولأسرته، وأيضًا للبح.

وفي عهد الإمام أحمد من بعده ذكر الرئيس

### جزء من سياسة التركيع: الإمامة والتجويع

لا يشبه الإمامة من الكائنات الحية إلا الطفيليات؛ تعتاش الطفيليات داخل جسم الإنسان على غذائه وشرايه ودمه، حتى تأتي عليه وعلى صحته، كما هو الشأن مع الكيان الإمامي الغيبي، يعتاش عبر التاريخ على حقوق الناس وممتلكاتهم، بطرق احتيالية عدة، تارة باسم كزكاة ونذور وخمس، وتارة تحت مسمى الضرائب والمكوس، عرفت باسم «مطلبة» وهي أنواع كثيرة ذكرها المؤرخ يحيى بن الحسين القاسمي في كتابه بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ومنها: «وهي مطلبة التبن لمن شَرَم أو لم يشرم، ومطلبة الصَّلاة لمن صلَّى أو لم يصل، ومطلبة الرياح/ الراجح، ومطلبة البرود والرضاص، ومطلبة سُفرة الوالي، ومطلبة دار الضُرب، ومطلبة ضيفة العيدين والمعونة...». إلخ؛ هذا إلى جانب ما عُرف بـ«واجبات المستقبل».

واجبات المستقبل تعني تسليم زكاة الأعوام المقبلة، وخاصة حين يشتد الضراع بين المتنافسين والخصوم من العاملين والخرامين والحياة، ويقسبون زكوات السَّنوات المقبلة على السنة الحالية، وذلك من أجل الإثراء السريع وضمان ألا تذهب تغير العامل في المنطقة المكلف بها في السَّنوات القادمة..! وقد ابتدأت هذه العادة من أيام يحيى حسين الرسي نفسه الذي فرض دفع الزكاة سلفا قبل وقت طويل من الحصاد؛ الأمر الذي أفضى إلى نتيجتين اثنتين:

1- الجوع، لأن الرعية كانت مضطرة تحت سطوة جنود هذا الإمام أو ذاك إلى تسليم كافة ما حصده للإمام، لأن الإمام وحده كان يسأثر بأكثر من نصف غلات الرعايا، فيما كان العمال والفضاة والجنود والمضمون والخراصون يستغلون ما تبقى؛ ويُعتبر الجوع، بمعددة كل سنة، من أسباب حالة التأس التي بلغت بهم حد الموت من الجوع، أجاب عليها والده الإمام: ما على ففو عتيق، ومن مات فهو شهيد!.

بل لقد ذكر الشاعر مطهر الإيراني أن الناس كانوا يموتون في أربعاتك جوعا في عهد الإمام يحيى، في منتصف أربعينيات القرن الماضي، فيما مخازن الحبوب والغلال مملأت بالأماضي، حتى احتكرها الإمام له ولأسرته، وأيضًا للبح.

وفي عهد الإمام أحمد من بعده ذكر الرئيس



الراحل القاضي عبدالرحمن الإرياني في مذكراته أن عدد اليمينيين الذين كانوا يموتون من الجوع مئة ألف يعني سنويا، كما هو الشأن مع الجماعة الخويئة الإيرانية التي حولت اليمين كله إلى مئحة جماعية، وإلى بيوت عزاء، وقد جرجرت الشباب والأطفال إلى حرب عبثية لا لشيء إلا من أجل أن يحكم سيدهم فقط، كما أصبحت أعداد المقابر ومساحتها تنافس أعداد ومساحات المزارع التي جفت آبارها وصارت قاحلة في السنوات الأخيرة.

وثمة قصيدة للشاعر زين العابدين الضبيبي تختزل هذا الوضع كاملا.. تقول القصيدة:

بين لسنٍ ونهاهبِ

سُرقَ الآل راتبسي

قبيلَ جساؤوا بثورة

نصرةً للمطالِبِ

ثم في ظرف ليلة

نفسوا نصفَ شاربي

مذ غدا كل همهم

فهي اجتياح المكاتبِ

باسم تطهير أهلها

أو لنهبِ المناصبِ

ثورة الجوع أصبجتْ

تخمةً للأقاربِ

صرخوا في وجوهنا

من جميع الجوانبِ

نهبوا قوتَ أهلنا

باسم جهد المحاربِ

فسي تعز وماربِ

ودعوننا لدعهم

جُد أيا شعبنا الأبي

رحلوا البنكُ سعدهُ

بعذ تحريل نصلنا

زوملوا في المادِبِ

ففضى الشعب نحبهُ

بين فقر وعازبِ

مذ غدا اللص مشرقا

سبتا في التخاطبِ

قبيل جساؤوا لنصرتي

ثم باعوا جواربي

سُرقَ الآل لقمتي

مذ غدا الصمتُ صاحبي

ورموا بي إلى الردى

والوجع والعقاربِ

وإذا قلتْ جانتُ

قبيل لبى أنت ناصبي

ارحلوا يا بني بني

واغربوا بالتعاقبِ

لعنَّ الله زيفتكم

يا غشة الطحالِبِ.

باختصار: تاريخ الإمامة هو تاريخ الفقر والجوع والمرض، والواقع خير شاهد اليوم مع الإمامة الجديدة التي تعتبر نسخة أخرى من أبائهم وأجدادهم الطغاة،

خاصة وقد أطلقوا لأتباعهم ومانصريهم الزمام، كالكلاب الضالة، تستعوذ وتتهب وتصادر بالإكراه والفقر بصورة متوحشة وهمجية.

### مكة في عقيدتهم:

هل علمتم أن إمامًا من أئمة الهادوية حج البيت الحرام؟؟؟ أقول: لم يحج إمامٌ واحد من أئمة اليمن الهادويين بيت الله الحرام، بمن في ذلك الإمام أحمد الذي ذكرت المصادر أنه اعتمر، وزار «ووضة جده» الشريفة بالمدينة فقط؛ مع وجود تصريح للأستاذ نعمان – إن لم تخنْ الذَاكرة – عن اعترام الإمام أحمد الحج ذات مرة؛ لكنه لم يفعل؛ علما أن الحج واجب فریضة الحج؛ علما أن سلاطين وخلفاء الدولة الرسولية كانوا يحجون بيت الله سنويا من تعز، ويحملون إليها الكسوة، بينما أئمة الزيدية لم يفعلوا وهم صعدة أو حجة التي تكاد تكون على ربع المسافة بين تعز من جهة ومكة والمدينة من جهة أخرى.

هذا مدخل لمعلومة تاريخية قد تخفى عن البعض، وهي أن الإمام المهدي الحسين بن القاسم العياني 376–404هـ، قد أظلم الحج إلى مكة، وحولته إلى منطقة «عيان»، وعيان جبل في حجة غرب اليمن، وإليه اليوم تُنسب عزلة جبل عيان؛ ووفقا للإمام أحمد بن سليمان الذي أثبت الواقعة، ثم أراد فيها بعد ذلك، يقول ما نصه في سياق الحديث عن الإمام الحسين بن القاسم العياني: «.. وعَدَّني مَنْ أُنِّي به أنه قال له: هل رأيتَ المهدي أُنْتُ؟ قال: نعم. قال: كان معي في بيت، ثم قام وتَهَيَّأ للخروج، فانطلق له جدُّ البيت فخرج منه، ولم يخرج من الباب؛ وقال: إنه أمره بالتحج إلى عَيان، فأقام يحج سنينَ كثيرة، وفتح شريعة الحج من مكة إلى عيان، فأقام يحج سنين كثيرة هو وقوم من أصحابه قدر مئة رجل ويزيدون؛ وكانوا يفعلون ذلك في أيام عبد عرفة، حتى قال فيهم شاعرٌ ممن أنكر عليهم:

حَجَّ الأنامُ إلى المحضَبِ من مئى  
وإلى مدَّةٍ حَجَّ آلِ القاسمِ

وقد ظلت هذه الفرقة مستمرة حتى القرن التاسع الهجري؛ ومدقة هي البقعة التي حج إليها هؤلاء في جبل عيان نفسه، وترد أحيانا بلُفظ «المدقة»: انظر: صورة لمخطوط «الحكمة الدرية والدلالة النورية، أحمد بن سليمان، ص: 202.

وقد أثبت هذه الحالة الشيخ محمد عبدالعظيم الحوثي في تسجيل منشور على التت كلما كثيرا. والإمام الحسين بن القاسم هذا نفسه ادعى أنه المهدي أولا، ثم ادعى أنه رسول من الله، ثم ادعى أنه أفضل من الرسول نفسه، ثم ادعى أن كلامه أبهر من كلام الله عز وجل؛ وحين طلق زوجته، تزوجها رجل آخر بعد وفاة عدتها، فلما علم هذا الإمام بذلك أخرجها من زوجها، وتشبه برسول الله، مستشهدا بقوله تعالى: (وَمَا كَانَ لَكُم أَنْ تُؤَدُّوا رِسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَكُونُوا رُؤَاةً مِنْ بَعْدِهِ) سورة الأحزاب: انظر حقائق المعرفة في علم الكلام، الإمام المتوكل أحمد بن سليمان، مراجعة وتصحيح: حسن بن يحيى اليوسفي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط:1، 2003م،

ص: 491. ونوه مرة أخرى هنا إلى أن محاولة نفي أحمد بن سليمان لها، بعد أن أورد تفاصيلها في كتابه تأكيد على صحتها؛ ولدوره الحرج من قبل شيوخ الهادوية المعاصرين يُقال أن مجدالدين المؤيدي قال: غُرر على الإمام أحمد بن سليمان؛ «لم أجد لكلامه هذا مصدرا معتبرا»، وللقارئ أن يعتبره في حكم العدم.

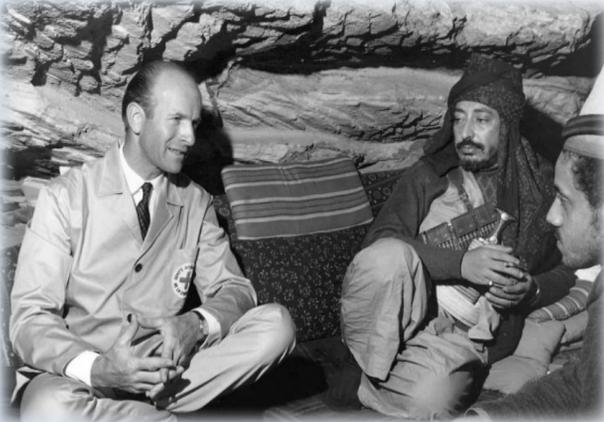
انظر موقع «منذر الزيدية» على تويتر. إن يفعل فقد فعل إمام له من قبل: ما تجدرُ الإشارة إليه هنا أنه وفي ذات الفترة، وتحديدا سنة 390هـ، أقدم الحاكم بأمره الفاطمي في مصر في نقل الحج من مكة إلى مصر، «.. فقد شيد في المنطقة الواقعة بين الفسطاط والقاهرة ثلاثة مشاهد، لينقل إليها زفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ورفات أبي بكر وعمر من المدينة، وذلك بهدف تحويل المسلمين عنها إلى القاهرة لشد الرحال إليها، وجعلها في مقام المدينتين المقدستين، وهي محاولة كتب لها الفشل»: انظر تاريخ الفاطميين في شمالي افريقيا ومصر وبلاد الشام، د. محمد سهيل طقوش، دار الفنائس، بيروت، لبنان، ط:2، 2007م، ص: 280.

وفي عهد هذا الخليفة الفاطمي «كان الخطاء يلغون الصحابة على كافة منابر مصر»، نفس المصدر، ص:270؛ نقلا عن ابن خلكان. 5/293؛ فسبحان من جمع الفكرة الواحدة في مصر واليمن والديلم!.. والحقيقة: ذرية بعضها من بعض) أينما كانوا، وحينما حلوا.

وعودة إلى الأئمة والحج؛ يعتقدون أن حكم المجبرة – وهم أهل السنة – حكم الحريين، وأن ميرر وجود أرض للمجبرة «أهل السنة»، بين ديار أهل البيت من جهة، والكعبة المشرفة من جهة أخرى عدزُ كاف لسقوط الحج عنهم، فأرضهم أرض نجاسة، ولا يمكن لهم الاحتراز من رطوباتهم، حد تعبيرة: انظر بالله عبدالله بن حمزة، تحقيق: عبدالسلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط:1، 2002م، ص: 1/135.

وفي اعتقادهم أن مكة والمدينة هما دار حرب على الدوام ما دامتا خارجتين عن سيطرتهم، فهو يقول: فأما نحن فعندنا أن كل أرض ظهرت فيها خصلة، أو خصال من الكفر المعلوم بالأدلة، ولا يفترق مظهرها إلى ذمة من المسلمين ولا جوار، وسواء كانت أرض مكة منزل البعثة أو المدينة دار الهجرة..». نفس المصدر، ص: 1/93.

ولهذا فحين ظهر الإمام إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الملقب بالسفاك، وهو من نسل الحسن بن علي، بالجواز، وغلب على مكة أيام المستعين العباسي، غُور العيون «هدم عيون الماء» وقتل من الججاج كثيرا، ونهب أموالهم، وقام من بعده أخوه محمد بن يوسف، فأربى على فعله في السفك والنهب والفساد»: انظر: عمدة الطالب لابن عتبة، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ط:1، 2009م، ص: 65. وفيه يقول الأصفهاني: «.. فعاش وأفسد، وعرض للحجاج، وتبعه أمثال له، وقطع الميرة عن الحرم، وكهرت ذكراه..». انظر: مقاتل الطالبيين، أبو الفرج



الأصفهاني، ط:2، ص: 524.

ويقول عنه ابن الأثير في تاريخه، ضمن حوادث سنة 251هـ: «.. وفيها ظهر إسماعيل بن يوسف... وقتل الجند وجماعة من أهل مكة، وأخذ ما كان حُمل لإصلاح القبر من المال، وما في الكعبة وحزانتها من الذهب والفضة وغير ذلك، وأخذ كسوة الكعبة، وأخذ من الناس نحوا من مئتي ألف دينار، وخرج منها بعد أن نهبها، وأحرق بعضها..». انظر: الكامل في التاريخ، عزالدين بن الأثير، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمير، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2012م، ص: 6/231.

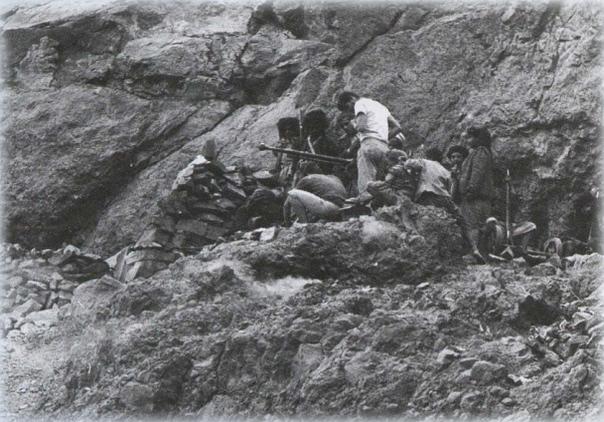
## بعض جرائم الأئمة في مذكرات الفرنسية مارسيل فيفرييه

الفرنسية لوسيل فيفرييه نتحت من ذاكرة صباها، بعد أكثر من نصف قرن، شهادتها للتاريخ في جرائم الأئمة، وتعزي الناجحين على قيور الزمن الإمامي! يفصل مخزية لم تكفل السنون لأحد نسيان فسبحان من جمع الفكرة الواحدة في مصر واليمن والديلم!.. والحقيقة: ذرية بعضها من بعض) أينما كانوا، وحينما حلوا.

فقد دونت مارسيل فيفرييه مذكرات عامي ( 1947-1948م) التي عاشتها في اليمن بصحة والدها الطبيب – العقيد بيير فيفرييه- ضمن البعثة الطبية الفرنسية آنذاك، والذي مات، ودفن في صنعاء ومع أن مذكراتها التي أعطاها عنوان (أحداث عشتها في اليمن) ترجمها خالد الخالد، إلا أنها تستحق أن تكون دليل الأجيال التي ولدت بعد سبتمبر 1962م إلى واقع العهد الأمامي، وللتحقق من صدق ما سطرته الأرقام في كتب التاريخ، وأدبيات ثورة 26 سبتمبر عنه؛ لأن تلك المذكرات كانت شاهدة على الحدث، وأحد شخوص مسرحه.

ففي مايو 1947م قبل أن تشد أسرة الطبيب فيفرييه رحالها إلى اليمن، كان تروي مأساة حقيقية لدى الأوربيين عن هذه البلاد هو ما كتبه مارسيل: «أخبرونا في باريس أن اليمن بلد معزول عن الخارج، ولن تكون إلا ضمن حياة القرون الوسطى، والأوروبيون هناك يعيشون حياة عشر بنايات أوروبا».

لكن مارسيل اكتشفت بعد وصولها اليمن أن الواقع أعظم بؤسا مما تخيلت؛ إذ تروي مأساة حقيقية لحال الإنسان اليمني في كنف آل حميد الدين؛ لا يكاد المرء يقوى على تذكرها مرة أخرى.. ففي تمر ببعض الأرياف، وتصف حالها، قائلة: «يعيش هؤلاء الريفيون الجبليون شبه عزاء، فهم يغطون أجسادهم بجلد الماعز فقط، الأمر الذي أدهشنا في هذا المكان المرتفع، وحيث البرد القارس جدا.. وقد بلغنا أن هؤلاء القبائل يعيشون في قفر مدقع، إلى درجة



أن عدداً من النساء يتشاطرن الثوب نفسه، ويعار هذا الثوب لمن تذهب لجلب الماء من البئر.. كان منظرهم يخيفنا، لكنهم كانوا ودودين ومسالمين..».

ثم تتنقل لوصف موقف في بيت عامل باجل عندما همت وأمها دخول الحمام للاغتسال، فتقول: «صرخت أمي: أنظري ما على الماء من شعر، ربما هو شعر حيوانات! اقتربت لألقي نظرة، فرأيت شيئاً يطفو.. إنها يرقات بعوض؛ ما من حل غير إزاحتها بالكف وشرب مما تحتها..»؛ فإذا كان حال الماء في بيت العامل على تلك الصورة الممزررة، فما بالنا عند عامة الناس.

وتضيف: «لقد اضطررنا لإغلاق نوافذ السيارة؛ إذ كان الذباب يدخل علينا أفواجا». وحتى تحدثت الكاتبة عن الحشرات والقاذورات، حتى أنها عندما وصفت المطبخ اليمني قالت: «هذه الغرفة هي المكان الذي يغزوه الذباب على الدوام، وكان من المألوف جداً لنا أن نجد بعض الذباب في طعامنا وأطباقنا».

ثم تعرج على الكيفية التي يسخن بها اليمينون الحمامات، وكيف تقوم النساء بصنع أفراس من روث الجمال أو البشر «ثم يذُسنه حافيات الأقدام».. إلى أن تقول: «أكثر ما كان يذهلنا هو قيام النساء بعمل أفراس الروث بأيديهن، ثم يقمن في نفس الوقت بالاعتناء بأطفالهن دون غسل أيديهن، ويمسحن وجوههم بأطراف أثوابهن، أو المقرفة؛ وتستأنف: «فويتت ذات يوم برؤية خادمنا يرفع السجاجيد، ويرش روث الخيول على أرض الغرفة قبل تنظيفها لمنع الغبار».

وتستعرض لوسيل فيفرييه مشهداً مؤلماً من واقع ظلم الأئمة لأبناء شعبهم، فتقول: «وكما هو الحال في الحديدة، يتكفل أبواقهم مكبلة بالسلاسل، وكذلك عدد من المها، وتضيف: «في عام 1947م كانت الأسرة الملكية وحدها من يمتلك بعض السيارات».

ويعد أن وصفت حياة نساء الريف اللاتي يتناوين على ثوب واحد، تحدثت مارسيل عن زيارتها لحريم الأسرة الملكية قائلة: «عند وصولنا كن جالسات على وسائد مرتبة حول الغرفة، وكانت النساء كيربات السن اليمني الذي انتهكت حقوقه الإنسانية بصورة وحشية، وهو أمر لا يخفى بمشهد واحد، بل تقول مارسيل: «أخبرنا الأمالي أنه عندما كانت تمطر بغزارة، كان يتم رفع الضرائب في الأرياف بذريعة أن المحاصيل تزداد في المطر.. فيا لهم من قبائل مساكين!».

وفي مشهد آخر نجدها تترجم مأساة هذا الشعب من خلال وصفها للحمامات والمطابخ، وغرف النوم وغيرها، مما لا يتسع مقال لذكره.. ربما سيكفيها لتخيل تلك المعاناة أن نقرأ سطرين تحدثت فيهما الكاتبة عن المكان الذي أقاموا فيه - بوصفهم عائلة طبيب أوروبي- إذ تذكر: «عندما هممنا الاتكاء على الجدار أوماً والذي بالأ لتفعل، فتمتة تقوب في الجدران كانت مسدودة بروت الأبقار.. وإذا كانت الأبقار قد غادرت من البيت فإن البق والقمل والحشرات المتطفلة ما برحت المكان، ومن غير أن نراها بدأتنا نحل جلودنا».

لا شك أن السطور السابقة ما هي إلا لقطات

صغيرة جداً بالمقارنة لكتاب يسرد كل شاردة وواردة من يوميات شعب في زمن الجوع والمرض والظلم على يد ملك يدعى أنه خليفة الله على الأرض، وأمير المؤمنين.

### الوجه الآخر

أما الآن فلنر كيف يتقاسم من يدعي أنه (أمير المؤمنين) يحيى بن حميد الدين رغيف الخبز مع أبناء شعبه.. وأي تقوى كبحت جماح آل حميد الدين يوم صار زمام اليمن بأيديهم. تروي لوسيل فيفرييه في مذكراتها كيف كان يتم عد أموال بيت المال، وقيمة النقد، حتى تصل إلى: «في كل مرة تمتلئ فيها غرفة بالأكياس النقدية حتى السقف يتم قفل بابها، والانتقال إلى أخرى»، ثم تقص: «عندما وجد أحد الأمراء أن والده الإمام يحيى لا يعطيه مصروفاً كافياً، قام بحفر ثقب في أرضية غرفة تقع فوق أخرى مليئة بالريالات النمساوية، وكان بواسطة صنارة يسرق المبلغ الذي يريد».

أمير آخر يدعى سيف الإسلام؛ قاسم، كان متزوجاً بإحدى بنات (راغب بيه) وزير الخارجية، كتبت مارسيل عن زوجته (ذات الأصل التركي) قائلة: «كانت الأميرة التركية تراقب زوجها عن كثب، وحين اكتشفت أنه كان يخونها، وضبطته بطارح عشيقته الغرام في إحدى أقبية القصر، جن جنونها، وطارده في الممرات، وهي تتوعد بأن تضربه.. بالحدأة.. ولم ينج منها إلا بالاختباء بالحمام»، وتعلق: «الإمام يحيى عاقب ولده بحرمانه من التنقل على الخيل، لأنه كان يحب زوجة ابنه كثيراً».

وتروي أيضاً: «لدى الأسرة الملكية حظيرة للحوانات النادرة، وفي حديقة الإمام يحيى أسود، وكذلك عدد من المها، وتضيف: «في عام 1947م كانت الأسرة الملكية وحدها من يمتلك بعض السيارات».

ويعد أن وصفت حياة نساء الريف اللاتي يتناوين على ثوب واحد، تحدثت مارسيل عن زيارتها لحريم الأسرة الملكية قائلة: «عند وصولنا كن جالسات على وسائد مرتبة حول الغرفة، وكانت النساء كيربات السن اليمني الذي انتهكت حقوقه الإنسانية بصورة وحشية، وهو أمر لا يخفى بمشهد واحد، بل تقول مارسيل: «أخبرنا الأمالي أنه عندما كانت تمطر بغزارة، كان يتم رفع الضرائب في الأرياف بذريعة أن المحاصيل تزداد في المطر.. فيا لهم من قبائل مساكين!».

وفي مشهد آخر نجدها تترجم مأساة هذا الشعب من خلال وصفها للحمامات والمطابخ، وغرف النوم وغيرها، مما لا يتسع مقال لذكره.. ربما سيكفيها لتخيل تلك المعاناة أن نقرأ سطرين تحدثت فيهما الكاتبة عن المكان الذي أقاموا فيه - بوصفهم عائلة طبيب أوروبي- إذ تذكر: «عندما هممنا الاتكاء على الجدار أوماً والذي بالأ لتفعل، فتمتة تقوب في الجدران كانت مسدودة بروت الأبقار.. وإذا كانت الأبقار قد غادرت من البيت فإن البق والقمل والحشرات المتطفلة ما برحت المكان، ومن غير أن نراها بدأتنا نحل جلودنا».

على مدى فصلين (العاشر والحادي عشر) ترجمت مارسيل فيفرييه الهوية الحقيقية لنظام الإمامة في اليمن، من خلال استعراضها الدقيق للأحداث التي أعقبت اغتيال الإمام يحيى في 17 فبراير 1948م، فقد تابعت الأحداث بالساعات وال دقائق حتى تصل بنا إلى مساء السبت 13 مارس 1948م، الذي نجح فيه الإمام أحمد بن يحيى وجنوده من اقتحام صنعاء.

تروي مارسيل: «في الساعة التاسعة من صباح الأحد بدأ رجال القبائل من جيش الإمام بنهب صنعاء مستخدمين الفؤوس في تحطيم الأبواب»، ثم تقول: «منزل السيد أحمد المطاع الواقع أمام منزلنا، نهب: وسائده، سجاده، أطباقه، أبوابه، النوافذ، ولم يبق فيه شيء سوى الجدران».

وتصف حال الناس في ظل البطش الانتقامي: «رأينا نساء، وأطفالا يخرجون مرعوبين، ففتحنا لهم الباب وأوبناهم»، وتضيف: «أتذكر رعب النساء المسكينات والأطفال، حين كان السُرّاق الذين أدخلهم ولي العهد ينزعون عنهن سلاسلهن المعلقة في صدورهن، وكادوا يجرحونهن.. أنهم بربريون حقيقيون». وتستأنف: «رغم أن الإمام أحمد وعد بعدم نهب قاع اليهود، وبير العزب، والأوروبيون فيه، إلا أن جميع هذه الأماكن نُهبِت، وتم قتل كل من حاول الدفاع عن بيته أو نساءه أو يمتنع أعمال النهب.. حتى امتلات الطرق، والمزارع، والسطوح بجثث القتلى، وكان بينهم كثير من النساء».

ثم تسرد الكاتبة قصصاً مختلفة لأعمال الوحشية (البربرية) التي كما تقول: «أطلق الإمام أحمد والسادة المتنفذين أيدي رجالهم للقيام بها دون رافة بصغير أو كبير، ولا برجل أو امرأة.. حتى أصبح أهالي صنعاء في غضون أسبوع لا يمتلكون كسرة الخبز التي يُسكتون بها بكاء أطفالهم الجوعى..». وهكذا آلت مقاليد حكم اليمن إلى أيدي من لا يخافون إلا ولا دمة في شعوبهم.. وأعلن أحمد بن يحيى حميد الدين نفسه إماماً على اليمن، ولقب نفسه بـ(سيف الإسلام)، يحفه مئات اللصوص القتل، ممن آلت إليهم الأمور.

## حين يصحو الشعب

### أ/ عبدالله البردوني



أعذر الظلم وحملنا الملاما  
نحن أرضعناه في المهدي احتراما

نحن دللناه طفلا في الصبا  
وحملناه إلى العرش غلاما  
وبنينا بدمانا عرشه  
فانثى يهدمنا حين تسامى  
وغرنا عمره في دما

فحينئذ سجونا وحماما  
لا تلم قادتنا إن ظلموا  
ولم الشعب الذي أعطى الزماما  
كيف يرعى الغنم الذئب الذي  
ينهش اللحم ويمتص العظاما  
قد يخاف الذئب لو لم يلق من  
نله كل قطع يتحامي  
ويعفّ الظالم الجلاد لو  
لم تغدده ضحاياه الحساما

لا تلم دولتنا إن أشعت  
شرة المخمور من جوع اليتامى  
نحن نسقيها دمانا فخره  
وتغنيها فترداد أواما  
ونهي مستبد، زاده  
جثت القتل وأكباد الأيامى  
كيف تصحو دولة خمرتها  
من دماء الشعب والشعب الندامى؟  
آه ممّا أه! ما أجهلنا!؟

بعضنا يعمى وبعض يتعامى  
تأكل الجوع ونستسقي الظما  
وتنادي يحفظ الله الإماما  
سل ضحايا الظلم تخبر أننا  
وطن هدهده الجهل فانما  
دولة الأوجاع لا تحنو ولا  
تعرف العدل ولا ترعى الذماما  
تأكل الشعب ولا يسرى إلى  
مقتلتها طيفه العاني لماما  
وهو يسقيها ويظمي حولها  
و يغذيها ولم يملك طعاما  
تشرب الدمع فيظمها فيهل  
تتروي؟ كذا: ولم تشبع أئاما  
عقلها حول يديها فاتح  
فمه يلتقم الشعب التقاما  
يا زفير الشعب: حرق دولة  
تحتسي من جرحك القاني مداما  
لا تقل: قد سئمت إجرامها  
من رأى الجيأت قد صارت حماما؟  
أنت بانها فحزب هدمها  
هدم ما شديته أدنى مراما  
لا تقتل فيها قوى الموت وقل:  
ضعفنا صورها موتا رؤاما

سوف تدري دولة الظلم غدا  
حين يصحو الشعب من أفوى انتقاما  
سوف تدري لمن النصر إذا  
أيقظ البعث العفاريت النياما  
إنّ خلف الليل فجرنا ناما  
وغدا يصحو فيجتاح الظلاما  
وغدا تخضر أرضي، وترى  
في مكان الشوك وردا وخزامى

## تطور تكنولوجيا السيارات الكهربائية ومزاياها وعيوبها



شهدت السنوات الأخيرة تطوراً مدهلاً في عالم صناعة السيارات الكهربائية وسرعان ما ذاع صيتها واحتلت مراكز متقدمة في سوق السيارات كونها صديقة للبيئة وذات تكلفة استهلاكية منخفضة، وبات الأفراد يعون الفرق بين السيارات الكهربائية والهجينة بشكل تام، إلا أن لهذه الإيجابيات عدد من التحديات والأمور الواجب مراعاتها عند التفكير في اقتناء سيارة كهربائية. السيارات الكهربائية ظهرت لأول مرة في عام 1947م وتجدد ذلك في سيارة هيني كيلوات، لكنها لم تلاقي استحسان الكثيرين نظراً لسعرها المرتفع بالمقارنة مع سعر السيارات التقليدية، مما أدى إلى عدم الإقبال عليها وتوقف إنتاجها عام 1961م، واستمرت المحاولات عاماً تلو الآخر لصناعة سيارات كهربائية ناجحة وبسعر معقول حتى عام 2000م، وهو العام الذي بدأت فيه شركات السيارات العالمية دخول مجال صناعة السيارات الكهربائية فقد بدأنا نشاهد سيارة مرسيدس كهرياء، وسيارة تيسلا الكهربائية، وغيرها العديد من العلامات التجارية المشهورة، الأمر الذي عمل على رواجها تدريجياً حتى وصلت إلى ما هو عليه من انتشار واسع في وقتنا الحالي.

### مبدأ عمل السيارات الكهربائية

لمعرفة كيف تعمل السيارات الكهربائية علينا أن نعرف كيف تعمل محركها، وعلينا أن ندرك أن محركات السيارات الكهربائية تعمل بشكل مختلف تماماً عن السيارات التقليدية، فمحركات السيارات الكهربائية لا تعتبر معقدة مثل محركات الوقود، فعلى سبيل المثال لا وجود لشععات الاحتراق في المحرك الكهربائي لأنه لا يحدث احتراق في المحرك.

يتكون نظام السيارات الكهربائية من 3 أجزاء أحدها البطاريات الكهربائية، إضافة إلى المحرك الكهربائي ذي التيار المستمر، ووحدة التحكم والتي تتصل بشكل مباشر بدواسة الوقود داخل المقصورة، فالسيارات الكهربائية لا تحتاج للوقود ولا للدبزل وإنما تستهلك الطاقة الكهربائية المخزنة في بطارية ليثيوم أيون قابلة للشحن، وتتألف البطارية من عدد كبير من المكثفات التي ترسل الطاقة الكهربائية إلى محرك حتى يتحول التيار إلى طاقة حركية.

### أنواع محركات السيارات الكهربائية

علماً بأن مبدأ عمل المحركات الكهربائية موحد، إلا أن هناك أنواع متعددة من المحركات تختلف في أجزائها الداخلية ومدى كفاءتها عن الأخرى، ولتوضيح الصورة أكثر سنتحدث عن كافة أنواع المحركات الكهربائية مع شرح مبسط لأجزائها الداخلية والفرق فيما بينها.

### محركات التيار المُستمر:

يعتبر محرك التيار المستمر واحداً من أشهر المحركات وأكثرها استخداماً في اوائل القرن العشرين، حيث يتميز هذا المحرك بسهولة التحكم في السرعة

وبقدرته على العمل بكفاءة عند زيادة الحمل بشكل مفاجئ، لكن عيبه الوحيد هو تعرض الفرشاي والمبدلات الحثاسية الخاصة به للتلف بشكل متكرر.

تحتل مراتب متقدمة في سوق السيارات، لذلك سنبين لك تالياً أهم فوائد السيارات الكهربائية.

### صديقة للبيئة:

كما نعلم جميعاً فإن السيارة الكهربائية لا تعتمد على الوقود؛ وبالتالي لا تحدث عملية إحراق في محركاتها، مما يعني عدم انبعاث غازات كربونية أو دخان من العادم، فبالتالي تعتبر هذه السيارات صديقة للبيئة.

### تكلفة تشغيل قليلة:

باعتبار أن المحركات الكهربائية أقل تعقيداً من محركات الوقود، فإن حاجتها للصيانة تكون بدرجة أقل، إذ لا تتضمن المحركات الكهربائية شععات احتراق أو صمامات ولا تتطلب تغيير زيت على العكس من محرك الاحتراق الذي يتطلب عناية كبيرة وصيانة بشكل متكرر.

### موفرة للمال:

كما هو معلوم لا تستخدم السيارات الكهربائية أي نوع من الوقود، وإنما تستمد طاقتها من خلال شحنها بالكهرباء التي تعتبر منخفضة التكاليف مقارنة بالوقود.

### هادئة على الطريق:

يعتبر صوت السيارة الكهربائية المنخفض من أجمل المميزات التي ميزتها عن السيارات التقليدية، إذ لا يصدر عن عملية تحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة حركية أي أصوات أو إزعاج.

### سلبية السيارات الكهربائية

على الرغم من أن السيارات الكهربائية ذات مزايا



## نشأة وتاريخ رياضة

## كرة السلة وقوانينها

هذه الرياضة عبارة عن لعبة كرة تجري بين فريقين، يسعى كل فريق لإدخال الكرة في سلة مرتفعة عن أرض الملعب؛ وفي كل جهة من الملعب سلة لفريق يركض أعضاء الفريق لإدخال الكرة في السلة لتسجيل نقطة تفوق؛ باعتبارها إحدى الألعاب الرياضية الأكثر شعبية في العالم بعد كرة القدم؛ يستطيع كلا من الرجال والسيدات ممارستها ضمن القوانين نفسها والقواعد المهارية ذاتها.

### نشأتها وأماكن انتشارها

عرفت الحضارات القديمة ألعاب تشبه كرة السلة؛ ففي القرن السابع قبل الميلاد عرفت لعبة (بوكتا بوك ) عند المايا؛ وعرفتها الشعوب الأزيثكية باسم (تشلاشي )، أما كرة السلة كما نعرفها اليوم فقد

خُطرت للأستاذ الكندي خلال العام الدراسي 1982م واسمه جيمس ناي سميث أستاذ التربية الرياضية في مدرسة سيرنجيلفيل في ولاية ماساتشوستس الأميركية، وقد دعا إلى ممارستها ضمن قاعة مغلقة، معتقداً أنه بواسطها يحافظ على لياقة طلابه البدنية خلال فصل الشتاء خاصة بعد أن تتوقف لعبة كرة القدم في أيام البرد والصقيع، وكبديل للتمرينات السويدية والألمانية التي لم تكن تتلاءم مع طبيعتهم التي تميل إلى القوة والسرعة والمنافسة، ولا تشبع رغبتهم بالحركة والنشاط ، والتعبير عن الذات .

وبقي هناك فوارق في اللعبة بين ولاية وولاية، ففي العام 1915 وضع قانون موحد للعبة، إذا جمعت هيئة تضم مندوبين عن جميع الكليات والمدارس، ووضعت القانون الجديد الموحد.

جرت أول بطولة جامعية للعبة في تورونتو بإيطاليا عام 1933م؛ حيث اجتمع مندوبو الهيئات المشتركة في هذه البطولة في مدينة لوزان في سويسرا، وقرروا معاً تشكيل هيئة دولية تعمل على توحيد القوانين الخاصة باللعبة، وتوسعي إلى إدخالها برنامج الألعاب الأولمبية، فظهر بذلك أول اتحاد دولي لكرة السلة في 7 تشرين الأول عام 1933 م.

وفي دورة 1936 للألعاب الأولمبية أدرجت كرة السلة ضمن البرنامج الأولمي لأول مرة؛ وجررت مبارياتها بحضور الدكتور سميت مؤسس اللعبة، وشاهد النجاح الذي حققته؛ وبعد انتهاء الدورة المذكورة تم إدخال تعديلات كثيرة على النظم الخاصة باللعبة ومنها: تقسيم الملعب إلى قسمين وقاعدة العشر ثوان وغيرها.

لكن أشهر البلدان التي تمارس هذه اللعبة وتستحق فرفها ألقاب البطولات؛ هي: الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، وإيطاليا، ويوغسلافيا، والفلبين، والبرازيل، وكوبا، وكندا، وإسبانيا.

### نشأة اللعبة

نالت اللعبة إعجاباً وحبا من قبل طلاب الدكتور سميت، وعملا على نشرها في مدنهم وقراهم أثناء عطلة رأس السنة، فأمدت تدريجياً إلى الكليات والمعاهد، ويطلق على الصلحين الطويلين للملعب اسم: بشكل كامل.

بعد ذلك اضطر الدكتور سميث إلى وضع القواعد الـ (13) الأساسية لهذه اللعبة، والتي استوحيت منها بعدئذ الأنظمة الحالية لكرة السلة، إذ بقي منها 12 مادة في القانون الجديد؛ بعد ذلك تبنت جمعية الشبان المسيحية للعبة في الولايات المتحدة الأميركية، وفي غيرها من البلدان التي كان للجمعية فروع فيها.

بعد ذلك دخلت ميدان الاعتراف، فمرت بمراحل عديدة تطورت فيها، وتقدمت إلى أن اتخذت شكلها ونظمتها الراهنة.

أما عدد اللاعبين فقد كان في بداية الأمر تسعة لاعبين لكل فريق؛ ثلاثة للهجوم وثلاثة لوسط وثلاثة للدفاع، لكن عدد أشواط مبارياتها كان ثلاثة؛ مدة كل شوط 20 دقيقة؛ ثم عدل فأصبح أربعة أشواط، مدة كل منها 10 دقائق، وكذلك عدل مؤخرًا، فأصبحت المباراة من شوطين مدة كل منها 20 دقيقة.

وفي الألعاب الأولمبية التي جرت عام 1904م في

النهائين؛ لا يوجد في الملعب موانع كما لا يسمح باستخدام الملاعب المغطاة بالحشاش.. تحدد أرض الملعب بخطوط واضحة ويكون سمكها عادة 5سم؛ مقدار 40 سم على الأقل وتغطى بلون داكن.

### السلة

وهي عبارة عن شبكة مصنوعة من حبل أبيض تثبت في حلقة حديدية برتقالية اللون قطرها الداخلي 40 سم، وطولها 60 سم، وتضع بحيث تجعل مرور الكرة خلالها سهلاً، يبلغ سماكة قطر القضيب الذي تصنع منه الحلقة 20 ملمتراً، ويكون بحافته السفلى حلقات صغيرة لتثبيت الشبكة؛ يتم تثبيت الحلقة الحديدية على اللوحة تثبيتاً متيناً، وتوضع في مستوى أفقي يعلو عن أرض الملعب مقدار 305 سم، وعلى بعدين متساوين من الحافتين العموديتين للوحة، وعلى أن تكون المسافة بين سطح اللوحة وأقرب نقطة من الحافة الداخلية للحلقة الحديدية 15 سم.

### الكرة

يجب أن تكون تامة الاستدارة، تصنع من الجلد، أو الكاوتشوك، أو أي مادة من المطاط ضمنها مائة من المطاط يتراوح محيطها بين - 75 80 سم ووزنها بين 600- 650 غراماً؛ يتم نفخ الكرة بحيث إذا أُلقيت من ارتفاع 180 سم على أرض خشبية صلبة فإنها ترتد إلى ارتفاع لا يقل عن 120 سم مقاساً من أعلى الكرة، وذلك إذا لمست الكرة الأرض عند أقل أجزائها حساسية ولا يزيد على 140سم إذا لمست الأرض عند أكبر أجزائها حساسية.

### معلومات إضافية

تحظى كرة السلة بشعبية وتفضيل معظم لاعبي الأولمبياد الخاص؛ بالإضافة إلى مسابقة الفرق، تتوافر أيضاً في الأولمبياد الخاص مسابقة المهارات الفردية، والتي تسمح للاعبين بالتدريب والتسابق في المهارات الأساسية لهذه الرياضة؛ لذلك، فإن هذه المهارات الأساسية يتعين تطويرها قبل التقدم لخوض مسابقات الفرق؛ وتتضمن مسابقات المهارات الفردية مهارات التمرير على الهدف، وتطيط الكرة لمسافة 10 أمتار، والتصويب.

يتم احتساب النتيجة النهائية لكل لاعب بجمع النقاط التي يتمكن من تسجيلها في كل مسابقة؛ ويمكن للاعب الأولمبياد الخاص أيضاً المشاركة في مسابقات كرة السلة الخاصة بفرق الرياضات الموحدة؛ والجدير بالذكر أن الرياضات الموحدة هي برنامج أولمبياد خاص يعمل على إشراك لاعبي الأولمبياد الخاص واللاعبين الأموياء (شركاء) في فرق رياضية موحدة، بهدف التدريب والمشاركة في المسابقات؛ بالنسبة إلى كرة السلة لفرق الرياضات الموحدة لا يسمح بأن يزيد تشكيل كل فريق عن ثلاثة لاعبين و شريكين، ويكون لكل فريق مدير فني، من غير اللاعبين، يكون مسئولاً عن وضع تشكيل الفريق وإدارته أثناء المسابقة؛ وفي جميع رياضات الأولمبياد الخاص، يتم تقسيم اللاعبين في مجموعات وفقاً لمستويات القدرة، والسن والجنس.



مدينة سانت لويس في الولايات المتحدة الأميركية، أقامت الفرق الأميركية عرضاً خاصاً في كرة السلة خلال هذه الدورة؛ بغية إقناع دول العالم الاعتراف بها، فحصل ذلك أثناء الدورة.

وفي عام 1906 تكونت لجنة لوضع قوانين جديدة للعبة، فوضعت قانوناً جديداً مؤلفاً من 22 مادة بدلا من 13 مادة في القانون الذي وضعه الدكتور سميت. أثناء الحرب العالمية الأولى، مارس الجنود الأميركيون لعبة كرة السلة في الأماكن التي تمركزوا بها فكان ذلك عاملاً جديداً، وفعالاً في عملية انتشار اللعبة في مختلف أنحاء العالم.

ويبقى هناك فوارق في اللعبة بين ولاية وولاية، ففي العام 1915 وضع قانون موحد للعبة، إذا جمعت هيئة تضم مندوبين عن جميع الكليات والمدارس، ووضعت القانون الجديد الموحد.

جرت أول بطولة جامعية للعبة في تورونتو بإيطاليا عام 1933م؛ حيث اجتمع مندوبو الهيئات المشتركة في هذه البطولة في مدينة لوزان في سويسرا، وقرروا معاً تشكيل هيئة دولية تعمل على توحيد القوانين الخاصة باللعبة، وتوسعي إلى إدخالها برنامج الألعاب الأولمبية، فظهر بذلك أول اتحاد دولي لكرة السلة في 7 تشرين الأول عام 1933 م.

وفي دورة 1936 للألعاب الأولمبية أدرجت كرة السلة ضمن البرنامج الأولمي لأول مرة؛ وجررت مبارياتها بحضور الدكتور سميت مؤسس اللعبة، وشاهد النجاح الذي حققته؛ وبعد انتهاء الدورة المذكورة تم إدخال تعديلات كثيرة على النظم الخاصة باللعبة ومنها: تقسيم الملعب إلى قسمين وقاعدة العشر ثوان وغيرها.

لكن أشهر البلدان التي تمارس هذه اللعبة وتستحق فرفها ألقاب البطولات؛ هي: الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، وإيطاليا، ويوغسلافيا، والفلبين، والبرازيل، وكوبا، وكندا، وإسبانيا.

### الملعب

يقام الملعب على مسطح من الأرض مستطيل الشكل يتراوح طوله بين (28 24 م - 28 م) وعرضه من (13 - 15) متراً؛ يطلق على الصلحين الطويلين للملعب اسم: الحدان الجانبيان وعلى الصلحين القصيرين بالحدين



الصف الضوئي: أحمد جبر

الإخراج الصحفي: مروة محمود

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

## إضاءة الفانوس في كبد النهار

ديوجانس الكلبى فيلسوف يوناني قديم؛ أمسك الفانوس في وضوح النهار.. وكان الناس ينظرون إليه ويضحكون.. فكيف بمثله يمسك فانوساً في ضوء الشمس.. كأن نور الشمس لا يكفيه في البحث عن الذي يريد!!!

ولما سألوه: عن أي شيء تبحث؟ كان جوابه المشهور الذي لا يزال فاعلاً لليوم ودليل أنه حكيماً: "إنني أبحث عن إنسان" إنه يبحث عن إنسان؛ فما أكثر الناس وما أقل الإنسان.



## إفريقيا القارة المظلومة



(يبلغ عدد سكان الصين 1.4 مليار نسمة على مساحة تزيد عن 9.6 مليون كيلومتر مربع؛ مما يعني أن إفريقيا غير مأهولة بالسكان.  
- الأراضي الصالحة للزراعة في جمهورية الكونغو الديمقراطية قادرة على إطعام كل إفريقيا؛ وكل الأراضي الصالحة للزراعة في إفريقيا حبل لإطعام العالم كله.  
- جمهورية الكونغو الديمقراطية لديها أنهار مهمة يمكن أن تضيء إفريقيا؛ المشكلة هي أن الغرب وشركاتهم وبعض الدمى الأفريقية زعزعت استقرار إفريقيا لعقود.  
- إفريقيا قارة متنوعة ثقافياً من حيث الرقص والموسيقى والعمارة والنحت، إلخ.  
- أفريقيا موطن لـ 30 ألف وصفة وأعشاب طبية يعدلها الغرب في مختبراته.  
- عدد سكان العالم من الشباب في أفريقيا من المتوقع أن يصل إلى 2.5 مليار بحلول عام 2050م.. إفريقيا بإمكاناتها قد تمثل مستقبل البشرية.

- أفريقيا، 33% من احتياطي الماس.  
- تمتلك إفريقيا 80% من احتياطيات العالم من الكولتان (معدن لإنتاج الهواتف والإلكترونيات)، خاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.  
- تمتلك إفريقيا 60% من احتياطي العالم من الكوبالت (معدن لصناعة بطاريات السيارات)  
- أفريقيا غنية بالنفط والغاز الطبيعي.  
- تمتلك إفريقيا (ناميبيا) أغنى شواطئ صيد في العالم.  
- أفريقيا غنية بالمنجنيز والحديد والخشب.  
- تبلغ مساحة إفريقيا ثلاثة أضعاف مساحة الصين، وثلاثة أضعاف مساحة أوروبا، وثلاثة أضعاف مساحة الولايات المتحدة الأمريكية.  
- تبلغ مساحة أفريقيا ثلاثين مليون كيلومتر مربع (30.875.415 كيلومتر مربع).  
- يبلغ عدد سكان إفريقيا 1.3 مليار نسمة

مساحة إفريقيا = 30.37 مليون كيلومتر مربع.  
مساحة الصين = 9.6 مليون كيلومتر مربع.  
مساحة الولايات المتحدة = 9.8 مليون كيلومتر مربع.  
مساحة أوروبا = 10.18 مليون كيلومتر مربع.  
أفريقيا أكبر من كل أوروبا والصين والولايات المتحدة مجتمعة؛ ولكن في معظم خرائط العالم، يتم تمثيل أفريقيا بحجم مخفض؛ يتم القيام بذلك عن عمد لإنشاء التأثير المرئي لإفريقيا الصغيرة للتلاعب بالأفارقة وغسل أدمغتهم وخداعهم أينما كانوا.  
- تمتلك أفريقيا 60% من الأراضي الصالحة للزراعة.  
- تمتلك أفريقيا 90% من احتياطيات المواد الخام.  
- تمتلك أفريقيا 40% من احتياطي الذهب في العالم.

## شعر الذرة الذهبي



الخيوط التي تظهر في رأس كوز الذرة، والتي تُعرف بالعديد من الأسماء، منها شعيرات الذرة، أو أهذاب الذرة، أو شبشول الذرة، أو شواشي الذرة، ويتميز باحتوائه على العديد من العناصر الغذائية الضرورية لصحة الجسم، وأهمها البيتا كاروتين، والمانثول، والثيمول، والسيلينيوم، والفيتامينات، والمعادن بأنواعها، بالإضافة إلى بعض الزيوت الطيارة، ويتم تناوله عادةً مع أطباق السلطات، أو يُغلى ويُشرب على شكل شاي؛ وله فوائد عديدة، أبرزها:

تنظيم نسبة السكر في الدم خاصة لدى الأشخاص المصابين بمرض السكري؛ حيث يُمكن تجفيفه، ونقعه في الماء المغلي مدة لا تقل عن ثلث ساعة، وإضافته إلى النظام الغذائي.. لتقليل نسبة الكوليسترول الضار في الدم، وبالتالي الوقاية من الإصابة بأمراض القلب، والتعرض للجلطات والسكتات القلبية المفاجئة.. إدرار البول، وإزالة السموم المتراكمة داخل الجسم.. إمداد الجسم بفيتامين ج، والذي بدوره يمنع الإصابة بالأمراض المختلفة، وخاصة التي تتعلق بالأوعية الدموية؛ وزيادة الوزن لدى الأشخاص الذين يعانون من النحافة المفرطة.. علاج المشاكل المختلفة التي تسبب الكلى.. الوقاية من الإصابة بمرض النقرس، وتقليل الآلام التي ترافقه.. تحسين عمل الجهاز الهضمي، وبالتالي الوقاية من إصابته بالاضطرابات، كالإمساك، والإسهال، والقولون العصبي، والبواسير؛ لاحتوائه على

كمية كبيرة من الألياف الغذائية.. علاج التبول اللاإرادي الذي يُصيب الأطفال؛ تحفيز إفرازات الكبد، وبالتالي تسهيل عملية الهضم؛ وكذلك الوقاية من الإصابة بأمراض السرطان؛ إذ يحتوي على مادة البيتا كاروتين التي تحمي المدخنين من الإصابة بسرطان الرئة.. إيقاف النزيف الذي يُصيب المرأة قبل الولادة؛ لاحتوائه على فيتامين ك. أيضاً منع تصلب الشرايين؛ لاحتوائه على كمية كبيرة من الأحماض الدهنية، وخاصة أحماض الأوميغا3.. محاربة الجذور الحرة بالجسم؛ لاحتوائه على العديد من المواد المضادة للاكسدة.. علاج أمراض الجلد المختلفة، وخاصة الطفح الجلدي، والدمامل، والحكة، ولدغات الحشرات، والبثور، والجروح؛ إذ يحتوي على خصائص مضادة للجراثيم، ومطهرة لها دور أساسي في منع انتقال العدوى....

## تحليل الشخصية من فصيلة الدم

### دراسة يابانية

شخصية من يحملون فصيلة الدم «A»:

«متزن، منظم جداً، عقلاني أكثر مما هو عاطفي، يميل للمغامرة وخوض تجارب جديدة؛ مخلص في عواطفه، يعبر بالأفعال أكثر من الأقوال، لديه خجل، مستقر المشاعر».

شخصية من يحملون فصيلة الدم «B»:

«عاطفي، يتميز بالذكاء الحاد، يتصف بالهدوء، لا يمكن التنبؤ بردود أفعالهم التي تأتي مفاجئة، فوضوي، صعب الانقياد، يفضل هو من يقود، يميل للوحدة».  
شخصية من يحملون فصيلة الدم «AB»:  
«حساس جداً، سريع البديهة والفهم، كريم جداً، دبلوماسي، اجتماعي، يميل للأماكن المزدحمة، هادئ، ولكن غضبه شديد ينطبق عليه- اتق شر الحليم إذا غضب- متردد».

شخصية من يحملون فصيلة الدم «O»:

«واقعي منظم، عنيد وقوي الشخصية، يميل للمواجهة، يميل لاعتلاء مناصب عليا، إذا وضع أمر في رأسه غالباً يحققه، واثق وطموح، مخلص، متسامح».